أشعاري المُبعثرة

تأليف الكاتبة / إيمان مؤمن

تنسيق كـ / إيمان مؤمن

نشر دار صحوة الأدب

تأسيس مريم سامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

أما بعد...

نتحدث اليوم عن موضوع هام في ذات الوقت، وهو الشعر العربي الأصيل الذي ما زلنا نردده، ونكتشف من خلاله حال الأمم؛ فهو فن يعبر بدقة عن مشاعر وأحداث، ويساعدنا على التعبير عن مكنون أنفسنا.

فإن الشعر هو أحد الفنون الأدبية، التي لها مكانة عظيمة في ثقافتنا وتاريخنا العربي، وحيث يعكس تعبير الشاعر عن مشاعره وأفكاره بأسلوب موسيقي فريد، ويُعتبر الشعر من أقدم أشكال الكتابة والتعبير، التي تميزت بها الثقافة العربية منذ العصور القديمة، وبفضل استخدام الأوزان الموزونة والقوافي المتقنة، ويمكن للشاعر أن يأخذنا في رحلة داخل عوالمه الخاصة، ويساهم في نقل المشاعر والأفكار بطريقة تلامس القلوب.

وللشعر أنواع :

- الشعر الفصيح وينقسم لنوعين (شعر التفعيلة - الشعر العمودي)
- شعر العاميّة.

وفي نهاية مقدمتي عن موضوع الشعر العربي، يقف قلمي عاجزًا أمام التعبير عن مدى أهميته، وتأثيره على الفرد والمجتمع.

وهذا الكتاب سأجزئه لكم إلى بضعة أقسام: (الشعر الفصيح – الشعر العامي – نصوص) من كتاباتي ✍...

*ملحوظة: ستجدون أكثر قصائدي شعرًا حرًا

فهرس

المحتوى	رقم الصفحة
المقدمة	٦
الشعر الفصيح	8 لـ 26
الشعر العامي	27 لـ 34
النصوص	35 لـ 98
الخاتمة	٩٩

قسم الشعر الفصيح

قصيدتي بعنوان كأني مثل زهرة، تتحدث عن فتاة فلسطينية، شبّهت نفسها بالزهرة التي قطفها الزمان، والمقصود بالزمان هنا الجيش الإسرائيلي، وقطعوها إلى أشلاء، في كل مكان جزءٌ منها؛ فقامت الحروب وتبعثرت أشلاؤها، وهبّت الرياح وقامت العواصف وبقيت الزهرة كما هي، دماؤها مثل: العطر المنتشر؛ فهي بنت فلسطين، وصية رسول رب العالمين. 🌿🌿🌿

كأني مثل زهرة

كأني مثل زهرة

قطفها زماننا

وتناثرت أوراقي

في كل ركنٍ ورقةٍ

فهبت رياح مدينتي

وتبعثرت أوراقي

وتقاطرت سماء مدينتي

وقامت الأعاصيرِ

وأنا الزهرة التي

تبعثرت أوراقي

ذبلتُ وذبلتُ حتى

تآكلت أوراقي

ويبقى عطري كما هو

يفوح حتى تهزُّ له الأرجاءِ

فأنا من القدسِ

وصية المختارِ

كأني مثل زهرة

وتناثرت أوراقي

أتحدث في هذه القصيدة عن صديقٍ لي بكل الأصدقاء، دائمًا معي ولا يتركني حتى في الأشياء الصغيرة، يتحملني بكل مشاكلي، ويحمل عني همومي، لا يمل مني، إنه فعلًا بكل الأصدقاء، أعتبره أخي، ليس لأمي لكنه أفضل شخصٍ على الإطلاق؛ ففيه كل الصفات الحميدة، إنه رفيق الطريق في الصباح، وأتمنى أن يرافقني في جنة الخلد إن شاء الله.

رفيقُ الدرب

لدي صديقٌ بمثابة كل الأصدقاء
يقف بجانبي حتى في أدق الأشياء
يتحملني ويحمل عني شُتات الأعباء
فلا يمِل ولا يسأم إنه خيرُ الرفقاء
يزيدني حبٌ في الحياة
إنني أصف أخي أوفى الأفياء
أخي لم تلده أمي له كل الثناء
فحين أراه يُشرق وجهي بنورٍ وَضّاء
لأني فزت بأفضل شخصٍ طيبةٌ وصفاء
هادئ صادق كامل وصفه لا يحتاج لشعراء
رفيق الدربِ كل صباح
رفيقُ الأحزانِ قبل الأفراح
خفيفُ الظل قلبه بلسمٌ للجِراح
صديقي في الفردوس بإذن الله

أتحدث في هذه القصيدة عن الأخلاق؛ فلابد من وجود الأخلاق الحميدة لدى كل شخ؛ فمنذ نعومة أظفاري وأنا أعرف بأن الأولى في هذه الحياة هي الأخلاق.

سؤال وجيز 👈 : لماذا سميت وزارة التربية والتعليم هكذا وذكرت التربية قبل التعليم ؟

الإجابة : حيث لا ينفع العلم بدون الأخلاق قبله.

وليس لنا أن نهرب من الموت حيث قال الله ﷻ: "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ" صدق الله العظيم.

فعلينا أن نجمِّل حياتنا بالأخلاق، وأن نصاحب أصحاب الأخلاق الحميدة، لا الذميمة.

أخلاقنا عِنوانُنا

منذ صغري وأنا أعلم جيدًا

بأن مبادئي خُلقي

وأن لا جدوى من علمٍ

بدون الخُلُقِ يسبِقَهُ

وأن حياتُنا حُلمٌ

جميل الشكل والعَلَمِ

فليس الحُلم من دون الخلق والأدبِ

وليس لموتنا مهرب

فجمّل حُلم أعمارك

بطيب الخلق جمِّلهُ

وليس بدنء تملأهُ

وليس بصاحبٍ يخذو وتتبعهُ

فخالِل من ترى عِنده كمال النفس والأدبِ

مع اللهِ ومع البشرِ

وخالِل من ترى عِنده كمال الوصف والحِكَمِ

فإن مبادئي خُلقي و عُنواني

قصيدتي بعنوان العقلُ يكابر، تحكي أني: أحببتُ شخصًا، وأحلمُ به كل ليلة، عيناه تسلُبُني رغمًا عني، وأُحِبُ أن أراهُ كل يوم وأُحادِثهُ، لكن عقلي يرفض ويُوَبِّخُني بشدة، أمُرُّ عليه كل يوم لكن أغادر سريعًا دون النظر إليه، ونارُ شوقي له تحرِقُني؛ فعقلي لديهِ كبرياءٌ عظيم.

العقلُ يكابر

أحلمُ بك في أيامي اللَيلية
يا من تأسرني عيناك البُنّية
إني لأحب رؤيتك اليومية
لكن عقلي يرفُض ويُكابر
وأَمُرُّ عليك كل نهارٍ وأغادر
دون إلقاء نظرة وهمية
يا سالب قلبي مِني
عيناي تريد رؤيتك والنِزّ
يا سالب قلبي مِني
لهيبُ الشوقِ أحرقني
والعقلُ يكابر
والجسدُ يغادر

هذه الأبيات توصف حالنا اليوم أيها القراء، لا أحد يدافع عن غزة، حتى الأخوة العربيين أصحبوا يخشون فقدان مراكزهم وأموالهم وحياتهم، أصبحوا يخشون الجهاد في سبيل الله وإظهار الحق، ليس العدو فقط صهيوني، بل يوجد منّا صهاينة كثيرون، صهاينة مسلمون.

حكامٌ بلا نخوة

الوغدُ الصهيوني الغاصب

انتهكَ الغَزةَ والعِزة

والعربي مريضٌ كالعادة

لا يقدرُ ترك الاعمال

فيقولُ الأمس والآن

فلنترُك غزة وسكانها

فيردُ ضميره من الداخل

والقدسُ سجين

فيردُ العربيُ بجهامة

لا بأسَ يا سادة

فالقدسُ سجينٌ كالعادة

من منكم يتركُ اعماله وأولاده

من أجلِ الإخوةِ والنخوة

والأقصى المُعتقلُ بلا ذنبٍ

لو منكم أبله فليفعل

هذا رأيُ العربيُ الأحمق

من منكم يجرؤ على وغدٍ

مَن مِن الحُكّام لهُ نخوة

فالشرقُ الأوسطِ قد قاموا

والعربي كالوغدُ بلا نخوة

يشاهدُ صرخات الأطفال

ونحيبُ الطفلة والمرأة

ودماءُ الشاب والشيخ

من منكم ينقذ الغَزة

من منكم صاحب للعِزة

أتحدث في هذه القصيدة عن اقتراب الساعة، حيثُ قال الله ﷻ: "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ" صدق الله العظيم.

لابد أن نترك شيئًا في الدنيا ننتفعُ به في الآخرة مثل: (علمٌ نافع – ولدٌ صالح يدعوا لي بعد وفاتي) شيءٌ دائم في دنياي، آخُذ عليه أجر في الآخرة؛ فالدنيا دار فناء ليست بقاء، حيثُ قال الله ﷻ: "كُلُّ مَنْ عَلَيهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجهُ رَبِكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَام" صدق الله العظيم.

فلابد لنا أن نحصد شيئًا للآخرة، وأن نستعد للقاء الله سبحانه وتعالى؛ لأن كل يوم يمر علينا تقترب الساعةَ مِنّا.

اقتربت الساعة

اترُك أثرًا في دُنياك
لا تمضي من الدنيا وتغادر
دون علامة إبقائك
اترُك مثلًا علمًا نافع
ولدٌ صالح يدعو لك
شيءٌ باقٍ في دُنياك
ليس لغيرك في أُخراك
فالدنيا دارٌ للترك
ليس الحصد
كن ناصح أنتَ
واحصد شيئًا
فالساعة تقتربُ ولا أحدَ
يدري شيئا
تخيل معي يا إنسان
أتت الساعة... ساعة غُفلان
ماذا فعلت لرؤية ربك
هل لتركت أثرًا في دنياك
شيءٌ نافع لِأُخراك

كنت أتمنى أن أولد بميزة قراءة الأفكار، ووضع الأفكار، وأول فكرةٍ كنت سأضعُها لك، هو أنك تكون بجواري دائمًا ولا تفارقني.

خيال كاتبة

يا ليتني أقرأُ أفكارك

لا لا بل أضعُ أفكارك

لَما كان هذا حالي

لَكُنت أنتَ بجواري

وأنا أسكنُ بين مُقلتَيْكَ

أُحادِثُها وتُحادِثني

أُعانِقُها وتُعانِقَني

إنها جنتي وكياني

يا سارقُ قلبي بل وجداني

يا مَن أنهيتَ كُتبي وأفكاري

يا من شرّدتَ كل سُكّاني

ومحيتهُم من قلبي بِحُبِكَ الساحر

أقولُ لكَ

إني واللهِ أتنعَّمُ بخيالي

تتحدث هذه القصيدة عنِّي؛ فأنا أصبحتُ لا أهتمُ لشيء، تغيرتُ عن ما كنتُ عليهِ زمانٌ، أصبحتُ شخصٌ آخر، لا أعاتب أحد، ولا أسأل أحد عن أحوالهُ، أُحادثُ من يُحادِثُني فق؛ فكل شخص يعرف ما الشيء الذي يسعدني وما الشيء الذي يُحزنُني، والحاقدُ ينتقي ما يُحزنُني ويفعله، لكن أنا أصبحتُ لا أهتمُ لشيء؛ لأني أعرف من يُحِبُني، ومن يفعل كأنهُ يُحِبُني، وأعرف من يكرهُني، ومن يفرحُ بنجاحي، صدقت مقولة: «إن لم تجد لكَ حاقدًا؛ فاعلم أنكَ فاشل، وإن انتقدك الناس؛ فاعلم أنكَ إنسانٌ ناجح، وإن زاد حِقدُهُم؛ فاعلم أنكَ مُبدع، وكن دائِمًا على يقين أنهُ لن يحارِبُكَ إلا حاقد أو فاشل أو ضعيف؛ لأنك تفعل ما لا يستطيعون فِعلهُ».

فأنا لستُ حزينة بوجود الأعداء من حولي، بل أنا سعيدةٌ جدًا؛ لأني ناجحةٌ وبشدة 😁.

لا أُبالي

تغيرتُ كثيرًا عن الماضي

أصبحتُ لا أبادرُ بالسؤال أولًا

ولا أعاتبُ أحدًا مجددًا

فكل شخصٍ يعلمُ طِباعي

يعلمُ كيف إسعادي وإحزاني

وينتقون ما يُحزنني ويعزِفونه على جيتار الأحزانِ

لكن أنا...

أصبحتُ لا أُبالي

لأني أرى كثيرًا من الأُناسِ في حياتي

يلبِسون قناع الحبِ

ويقفون خلف السِتارِ

ولأني أعرفُ نواياهم أصبحتُ لا أبالي

من يكرهني ومن يسعد بنجاحي

ويُسِّر لاستقبالي

ولأني ناجحةٌ في حياتي

فلا بد من وجود الأعداءِ الأحماقِ

وأنا...

ليس للحزن مكانٌ داخل أعماقي

فإن لم تجد لك حاقدًا فاعلم أنك مثل الأنعامِ

جِئت إلى الدنيا لِتُهانِ

قصيدتي بعنوان عودوا إلى الله؛ فلو أذنبنا ألف مرة سيقبلنا، سمعت شيخاً في يومٍ من الأيام يقول: التفكير في التوبة فقط يُحْتسبُ توبة، ما أرحمك يا الله وما ألطفك بنا؛ فعودوا إلى الله أحبائي؛ فلن تجدوا مثلهُ يطلبُ لقائنا في اليومِ خمسُ مرات، من في هذه الدنيا يُحبُ لقائنا خمسُ مرات لا أحد غيرُ الخالقُ الرزاق؛ فواللهِ لا أحد يحبُ لقائنا مرة واحدة حتى!

عودوا إلى الله

ولكل نفسٍ من عصاها تائبُ

والتائبين إلى الله ركّعٌ وسُجّدُ

عادوا إليه حاملين ذنوبهم

والله أكبر وأعظم أن يُمحِهم

فاستغفروا في ليلهم ونهارهم

حتى ينالوا حُب ربِّ محمدُ

حتى يذوقوا جنة الماجدُ

فهيا يا عبدُالله اذهب واستقم

صلي وقم في الليل وأقِم

صلي ورتل كلِمَ ربّ الأحمدُ

حتى تنالَ حُب ربّ محمدُ

قصة مشاعر والقلبُ شاعر عنوان مقتبس من مشاعري المُبعثرة بكل مكان، تتحدث عن الحب الجميل، الذي شبهناه باللحن العابر (المارّ) .
من هو سيدُ قلبي؟ إنه حبيبي وطبيبي في ساعة مرضي به، فعندما ألمح طيفهُ؛ ينبِضُ فؤادي وبشدة، قلبي يحبهُ رغمًا عني، ولا يحبُ أحدًا غيره بالرغم من وجود أُناسٌ كثيرون حولي، لكنه لا يرى أحدًا غيره، هو الأولُ والآخرُ، بعيدٌ عني هذا الحبيب، ولكنهُ سيبقى الأولُ والآخرُ والطبيب، إنني أبكي كثيرًا على بُعدِكَ، ولا أحدٌ يُهوّنُ عليَّ غيابكَ سواكَ.
الحبُ ابتلاء ولقد ابتليتُ بهِ، مع أنني كنت لا أعترفُ بهِ من الأصل وكنتُ أعيبهُ؛ فعُد إليَّ أيها الحبيب لِنُكملَ مرحلة المعيب.

قصة مشاعر والقلبُ شاعر

وستبقى أنت يا سيدي
سيدُ قلبي الأولُ والآخرُ
والقلب ينبض إن رأى طيفك لائِحُ
رغمًا عني أُحِبُكَ وعيني لا ترى غيرُكَ
فأنت يا سيدي سيدُ قلبي الأولُ
إن كنت أنت بموطنٍ وأنا بموطنٍ
فستبقى أنت الأولُ والآخرُ
فالعين تدمع بُعدِكَ
والقلب صامت إن بكى
وإن اشتكى فلا أحدٌ يُهوّنُ
والحُب لحنٌ عابرُ كنت أخشى لمسهُ
وكنت أعيبهُ
ونسيتُ أن من عاب سيُبتَلى
وها أنا قد ابتليتُ بِحُبِكَ
فعد إلى موطني لنكمل اللحن العابرُ
يا سيدُ قلبي الأولُ والآخرُ

شهرُ رمضان شهرُ الحياة، أفضلُ أشهر السنة الهجرية، إنه الشهر التاسع، ففيه تنتشر البهجة والسعادة، ونختم به القرآن، ونصبر على الشهوات والطاعات، إنه بالكاد شهر الحصاد، وليس أي حصادٍ هذا، إنه حصادُ الحسناتِ النعماتِ؛ ففي العشر الأواخر ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، إنها ليلةُ القدر ليلة نزول القرآن على سيدنا العدنان محمد ﷺ، وتنزلُ الملائكةُ فيها أيضًا، إنها ليلة مباركة.

شهرُ رمضان

شهرُ التراويح والقرآن

شهرُ التقوى والإيمان

شهرُ الرحمةِ والغفران

شهرٌ خاتمُ للقرآن

شهرُ العزمِ على السِلوان

شهرُ البركاتِ والنفحات

الشهرُ الحاصدُ للحسنات

والشهرُ التاسعُ من هجرية

فأول عشرٌ من رمضان

وثاني عشرٌ من رمضان

ثم يليهُم عشرٌ آخر

فيهِم ليلة الغُفران

ليلة نِزول الوحي على العدنان

أتحدث في هذه القصيدة عن الضمير، الذي يُرشِدني نحو: الحق، أجمل ما قيل عن الضمير هو بوصلة الإنسان؛ فمن فقدهُ ضل الطريق.

"الضمير هو الميزان الذي نَزِن بهِ أفعالنا."

"الضمير هو القاضي الذي يحكم علينا في الدنيا والآخرة."

"الضمير هو صوت العقل؛ فمن اتبعهُ نجا من الشر."

لستُ متكبرًا

عُنواني ليس لِداري

عُنواني فِكرٌ بل أفكارِ

يسكُنُ فِكري آسف عقلي

شيءٌ ناقدُ للإنسانِ

شيءٌ عاقل ناضج راجِح

يُرشِدُ عقلي نحو الرُشدِ

نحو الحقِ عكسُ الباطل

نحو الحِكَمِ والاحكامِ

فكل الدنيا تشكو همًا

أما الشيءُ الساكِنُ فكري آسف عقلي

يكبر نُضجًا ويُمحي همّي

ويُبعد فكري عن ذي شكوى

قد يعتقد الناس بأني مُتغطرس

لكن ليس النُضج بِغطرِس

حان الآن لتعرفُ أنتَ

هذا الشيءُ الساكنُ فكري آسف عقلي

هذا الشيءُ ضميرُ الحقِ

عكسُ الباطل

أحيانًا تكون القوة بظاهرنا، والضعف بداخلنا، ونحنُ من نتصنع تلك القوة؛ لكي نقدر على العيش في هذه الحياة وبداخلنا براكين، تلك هي القوة الحقيقية.

أقوى النساء

تضحكُ كثيرًا وبداخلها بحور دِماء

وتبكي في الخُلوةِ الظلماء

ولا تشكو لأحدٍ من الخُلقاء

بل تحمدُ الله في السرّاء و الضرّاء

وتدعوه بأن يرفعُ عنها البلاء

ويُبدِلهُ بالنعماء

تلكَ هي أقوى النساء

وحبيبةُ الواهبُ الرزاق

اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم

خيرُ خلق الله محمدٌ بن عبدالله خاتمُ الأنبياء والرُسل، النور الذي أضاء لنا الطريق، بعثهُ الله ﷻ لنا بأعظم نعمةٍ ، وهي نعمة الإسلام، جاء لنا مبشرًا، ثم نذيرا؛ فصلاةٌ وسلامٌ عليكَ يا خيرَ الورى.

نور الهُدى

ربي لقد وضعت خير خلقك محمدا

وبعثتهُ بنور الحق أضاء مدينةٌ

لم يكن بها غير الظلام الحالِكُ

لم يكن بها نورًا غير الهُدى

فجاء لنا بأجلّ نعمةٍ على وجه الثرى

وهو الإسلام يا سادة انظُرا

فهل يا تُرى من يُكذِّبُ أحمدا

خيرُ خلق الله وقدوة لنا وقائدا

من جاء بعدك بالنبوة فقد خُزي

فإنك خاتمٌ للمرسلين ولنا قائدا

فصلاة ربي على خير خلق الله محمدا

فهو الذي أضاء لنا الطريق المعتمُ

فجاء مبشرًا ثم أنذرا

يا ويلتى لمن لم يُعجِّل توبته

يا ويلتى لمن لم يُهذِّب خُلقهُ

فليس لنا في الدنيا غير طاعته

وليس لنا في الدنيا ملجأٌ غيرُ ملجأه

فصلاة ربي والسلام على أحمدا

أتحدثُ هنا عن سالبُ قلبي مني كل يوم إنه *********.
إني أُحبَهُ بشدة، هذا رأي قلبي لكن عقلي لا يتوافق معه، ويقول أني طفلة مراهقة، ولا أعرِفُ شيئًا عن الحُب، إنهُ مجرد إعجابٌ لا أكثر، وأنا أصبحتُ بين قلبي وعقلي تائهةٌ، لا أعلمُ ماذا أفعل؟ 🌷🌷🌷

آسرُ قلبي كل صباحٍ

يأسرُ قلبي هذا الشخصُ العابسُ دومًا
يُحدِثُ ضجةَ بين العقل وبين القلبِ
إني لأراه مرةَ كل صباحٍ
والعقلُ الناضجُ والراجح يحكي أن
أني طفلة
قد أُعجِبت بذاك الشخص ولكن ليس
لديَ خبرة
وليس الحبُ بطارقِ قلبي
لأني طفلة
قد أعتقدُ بأني مثلًا
حِزتُ بِحُب لهذا الشخص
لكن ليس القلبُ بصادق
يكذبُ مرةَ كل صباحٍ
هذا رأيُ العقلُ الراجح
أما القلبُ الليّنُ الراخي يحكي أن
أني أنثى لديَ فطرة
قد أحببتُ بذاك الشخص ولكن ليس
لديَ جُرأة
بأن أعترفُ وبالعلنِ
لأن بداخلي حربٌ لا تنطفئ
بين العقلِ وبين القلبِ
كل صباحٍ

أهدي هذه الأبيات من الشِعر لِمعلمتي الحبيبة أ / إكرام الشبراخيتي ☺

إنني أُحِبُها كثيرًا، أسأل الله العلي العظيم أن يحفظها من كل مكروهٍ وسوء.

من قال أن الشعر يقدرُ على وصفك

فأنا الشاعر ولستُ قادر

من قال أن الكلُ في صفك

يا جميلةُ قلبي يا رقيقةُ المشاعر

الكلُ يغيرُ من حُسنك

يا شجر نور أصبحَ سائِر

أصبحتُ أسيرة لِعينك

والكلُ باتَ هزيلُ المشاعر

قسم
الشعر العاميّ

بدمي أكتُبُ هذه الأبيات.

أسميتهُم بالملاعين، إنهم الصهاينة الغاصبين، من اغتصبوا الأرضَ والعِرضَ، وقَتّلوا الكهلَ والنشيءْ، والعُربِ نائمون في ديارهم بل خامدون، يأكلون ويشربون، ويضحكون ويلعبون، وغزة مُتعبون ويستغيثون.

لا أقولُ سوى حسبُنا الله ونعم الوكيل؛ فَهوَ خيرُ وكيل، وسيأتي النصر ولو بعد حين.

الملاعين

الملاعين

اليهود أمريكا وبنيامين

كل دول على فلسطين

والعرب آه يا عربيين

صرخة ألم ع العربيين

شايلين بنيامين ع الراس والعينين

ونايمين كِيف الميتين

لو تقوموا زي صلاح الدين

لـ النصر يكون حليف المسلمين

أصل راس الحية وبنيامين

دول جُبان

دول جُبان

وطول ما العرب نايمين

وشايلين بنيامين ع الراس والعينين

فدم غزة بِيحقنوه لإسرائيل

بِيشربوه زي العصير

نفسي أسمع الله أكبر

على جيش حماس

نفسي أسمع الله أكبر

على كلب مات

افتحولنا المعابر

نفسي أحارب بالسلاح

وأُقتِلِي كام كلب صحرا

نفسي أجيب حق الشهيد

وأحرر البنت زهرة

نفسي أقتل الملاعين

اليهود أمريكا وبنيامين

نفسي أشوف فرحة عينين

والعيد يبقى عيدين

إفتحولنا المعابر

يا قادة وطننا يا عربيين

#وسَجِّل يا تاريخ سَجِّل

شكل الفرحة هَتِتأجل#

أهدي هذه الأبيات لِمُعلمي العزيز الذي هجرنا منذ عام، أُخاطِبهُ فيها بأن يعود.

الناس الحلوة 1

الناس الحلوة
اللي مشيت من غير ما تودعنا
سابتنا وطيفها عايز يودعنا
الناس الحلوة
اللي مهما هقول عليها مش هوفّي حق ليها
والله فعلًا مهما أقول مش هوفّي حق ليها
هوا دا أعظم رجُل ساب مكانه أما إتوجع
سابلي بصمة وساب علامة
واللي حطه في يوم مكانه عمره ما يكون سد خانة
هوا دا اللي تعب عشاننا
اللي مهما أقول وأعيدله مش هعرف أوصفله شيء
فالسكوت أبلغ كلام

ولو إني إتأثرت ببعدك
أتمنى ولو ترجع تاني
ومتغبش في يوم عنا يا مستر
دي الناس على سيرتك حباني
يا حبيب الكل يا حد جميل
إرجع تاني

هذه القصيدة إهداءٌ مني لمديري السابق بالمدرسة، حفِظهُ الله.

الناس الحلوة 2

الناس الحلوة

اللي هنفتقدها كل يوم كل ساعة كل ثانية

ذكريات حلوة وجميلة هتمر دايمًا من علينا

وإن تيجي سيرتك هتكون بالخير ونقولوا كان حد جميل

طيب أصيل

كنت لما بروحله دايمًا كان يشيل

وإن نروحلك بالمشاكل تيجي دايمًا بالحلول

لو هتكلم عليك فهتكلم عن الوفاء

والإخلاص دا طبعًا أول الأشياء

والقيادة الحكيمة متجيش غير م الناس الكريمة

اللي زيك واللي شبهك

مدير مدرستنا أحلى تحية وتعظيم سلام

واللي قال عنك كلام مش تمام إحنا بنرد عنك بأحلى الكلام

ناس متعرفش الأصول

دا الأصول بعينها هوا

هوا دا الراجل التمام اللي شال واللي عمره في يوم ما مال

واللي لو طوّل غيابه بكرة يجي في زيارات

وفي مسك الختام دايمًا برجع لبداية الكلام

الناس الحلوة

اللي هنفتقدها كل يوم كل ساعة كل ثانية

الحبُ لحنٌ جميلٌ، طفيفٌ على النفسِ، وأحيانًا يكونُ ثقيلُ.

بودعِك

على تتر السلام بودعِك

وكل ما قلبي يحن تاني هَرجَّعِك

أصل صوتك كالموسيقى

نبرتهُ رنة فـ فؤادي

عاملة زي حفل في مدينة

طفل هادي

بيعزف على صوت أغاني

ياللي ضيّك زي نجمة

عالية فوق في العنانِ

والشهب غيرانة منها

والقمر سارح في ضوئها

أصل نجمة زي واحدة

خطفت الأنظار في يومها

الأولاني

إني عاشقٌ ولهانِ

مثل قيس عَشَق ليلى

ولا أقولك إنتي زهرة

وفـ مدينة

جنب شط النيل بترقص

عالهوا وعلى صوت أغاني

يا أماني

#بودعك#

لطالما أحببتُ هذا الحديث لكنني لم أتصنعهُ يومًا؛ فأنا لستُ قاسيةً، أنا فتاةٌ رقيقةُ المشاعر، لينة، هادئة، أُشبه الزهور.

قاسي

عيون حادة ومثل الصقر

وقلب قاسي ومثل الأرض

فلو كان اللي حبوني عشان قاسي

فأنا مش باقي على واحد

أنا والله منا باقي

شبعت من البشر تجاريب

وياما جراح وعدينا

وياما الزمن وقف بينا

ولو كان اللي فات تجاريح

جراحي خلاص وهنساها

وهموّت قلبي أنا معاها

شبعت كلام مع الخاين

مع الكداب

مع اللي شيلتهم ع الراس وما اتقدرت

فأنا والله مش باقي

تسيبني عادي مش فارق

دنا القاسي ومثل الأرض

ما بتهز لفراق الفرد

جبل شامخ في صحرا

واقف بشموخ

كإني ديب بأنيابه

في وسط كلاب كل الأرض

ما بتأثر بنبحة كلب

يقولوا عليا أنا بايع

حقيقي أنا بايع

بايع كل اللي ما يقدرش

ومبكترش

فارقني عادي مش عايزك

دنا القاسي ومثل الأرض

قسم
النصوص

أرواحٌ تُراوِدني، تقاتلني من كل جانب،
روحٌ كفيفةُ القلبِ، وروحٌ تتجاهلني،
وها أنا أحتارُ بينهما، لا أحدَ يسمعُني
سوى شيءٌ صغيرٌ يكمُنُ داخلي يشبهُ
عُقلة الإصبع، أَشبهُ الظُلمةَ في حالِ
وحدتي، غُرفتي تتجسدُ قبراً حين
أسكُنها، لا نورَ فيها إلا نورَ جَنَاني،
يجتاحُني شعورٌ بالذنبِ تجاه وِجداني،
فأنا التي كنتُ مغتبِطة، أصبحَت
الأرواحُ تراودني مِن كلِ جانب، وتسلبُ
مني جَنَانيَ الحاني على مهلٍ.

تُمطرني عينيها بالرصاصِ، وليسَّ من حقي الصراخ؛ لأنني أودُ ذلك، أودُ تذوق شهد عينيها ولو كان رصاصًا، ولَا يهمني الخسارة؛ فالخسارة منها مكسبٌ لي، وبُعدها عني خسارةٌ لي، أدامها الله لقلبي حبيبةُ العينِ والرَوحِ والقلبِ؛ فبدونها القلبُ محتارٌ ومستاء، وبقربها القلبُ مسرورٌ وفرحان، أتمنى أن لا يكون للبيْن مكانٌ بيننا في يومٍ من الأيام؛ حتى لا يمرض القلبَ مني ويحتار، أودُ القربَ منكِ بكل الأحيان، حتى ولو كان قربكِ رصاصٌ ودمار.

إيمو ♡

ثُقلٌ على قلبي، حُبكَ ثُقلٌ على قلبي،
وثَملٌ على قلبي وعقلي، بل على
وِجداني بأكملهُ، فهل من تخفيفٍ؟
أم ستزيد الحِمل بفراقك، وبدلاً من أنه
كان الحب ثُقلٌ وحدهُ، سيُزيدهُ الفراق
ويصبحُ ثقلان، وتتسعُ القُرحة بقلبي
ولا نستطيع ضمادُها، وفجأةً تُعملِق
وتُصبحُ كحجمِ عملاقٍ كبير، ولا نقدرُ
التغلب عليها، ولا حتى مُداواتُها،
أرجوك أريدُ تخفيف؛ فقلبي مريض.

إيمي

يوجد لديَّ صراعٌ داخلي، صراعٌ بين عقلي وقلبي، مستمرٌ ولا يخمد، وعقلي على حقٌ وقلبي على باطل، لكن قلبي لا يسكُن بل يُماطِل، ويأبى الترك والتراجع، يريدُ إكمال المسيرة، وهو يعلمُ أنهُ بالأخير خاسر، ومازال يُنمّي الخسائر؛ حتى ينفطِرُ دمًا بالآخر، قلبٌ أحمق لا يُجيدُ التفكير، يصنعُ العوائق، ويوَرِّط عقليَ المسكين في خلقِ الحلول، ويُرهِقُ جسديَ النحيل من الفِرار، إنني بالكاد واقعةٌ في مأزِق الصراع بين عقليَ المسكين وقلبيَ المريض اللعين، وللانتهاء من هذا الصراع أحتاجُ لطعنة سكين؛ لتخليص عقليَ المسكين.

إيمو ❤

إيمو

أنا فتاةٌ لم أصِلَ لسن العشرين قط،
أعلمُ أنني في سن مراهقةِ الآن وما
يحدث معي شيءٌ طبيعيّ، أعتقد أنه
يحدثُ مع بعض الفتيات، لكنني
لستُ متأكدة؛ لأن ما يحدثُ معي
غريبٌ جداً، وهو التعلق بالأشخاص
المارة في حياتي بطريقة مُقززة،
وعندما يبتعدون عنّي أموت وأنا على
قيد الحياة، لذلك أُفضِّل الوحدة؛
لأعيش سالمة.
وكأني مثل زهرةٍ وانطفئت، وقلَّ
بريقها، وزاد شحوبها؛ بسبب الوحدة،
لكنها نضجت وكبُر عقلها.

أصبحتُ حرةً الآن بلا قيودٍ تُقيدني، أصبحتُ: كالطير الذي يُرفرف عاليًا فرحًا بحريتهُ، ها أنا الآن، فكان قَيدي قلبي وتغلبتُ عليهِ، كان يورطني في عوائقَ أشكالٍ وألوان، كنت: كالأسيرة لا أجيدُ الهرب لكن عقلي تغلّبَ عليه وأعطاهُ من الرزانةَ ما يكفي لأعوام، فكان يعتقدُ بأنهُ يُحب بل يعشق، لكنهُ كان: كالبلبل الحيران الذي لا يُجيد الطيران، وكل من هبّ ودبّ يخدُشُ بابهُ، ويدخلُ بكل سلام، ويخرجُ بجرحٍ تام، كل هذه كانت أوهام فحمدًا لله أنني حرة الآن.

إيمو ❤

بُقعةٌ سوداء تكمُنُ بداخلي، لا تتركني، دائمًا
تُلازمني، تجرني إلى فعل المعاصي والذنوب،
لكنِ بالنهاية أعود وأتوب، وتتكرر هذه الفعلة
مجددا، حتى أصبحت غير قادرة على تحمل
كلِ هذه الذنوب.
نحنٍ ممتلئون بالخير لكن حتمًا ستجد ركنًا
أسودًا بداخلك، يعود ويتوب، يعود ويتوب،
ومن المسئول عن التوبة؟
إنه الضمير، ضمير الحقِ، الذي يُحيينا ثانيةً من
الموت، نعم الذنوب موت، والتوبة حياةٍ
جديدة بعد الموت، أتمنى أن تدوم طويلًا،
ولا تزول.

يُطيلُ عُمري بقُبلةٍ عرَضَتْ فُجاءةً من رَوْحٍ وريحانِ

فلسْتُ أدري مِن طُول قُبلتِنا أمرَّ يومٌ أم مرَّ عامانِ؟!

لقد أطعمتني من شهدِ شفتيكَ، وشهدِ عينيكَ، وبقبلتكَ هذه غابت الدنيا عن عيني؛ فأصبحتُ هيمانة سكرانة، لا زلتُ أراكَ رَوحي، وقلبي بقلبكَ أصبح حيرانَ، وعيني عندما تراكَ تتراقص وكأنها ما رأتك لعامانَ، يا صاحب القُبلةِ الملعونة التي تُغيّبُ عقلي عن الوجدان، وتجعلُني كأسيرةِ حربٍ ولا تتركني إلا ببعضٍ من الدميان، أرجوك خُذ قلبي وابتعد حتى لا تجعلني أغوصُ في مراحل العصيان.

إيمو ❤

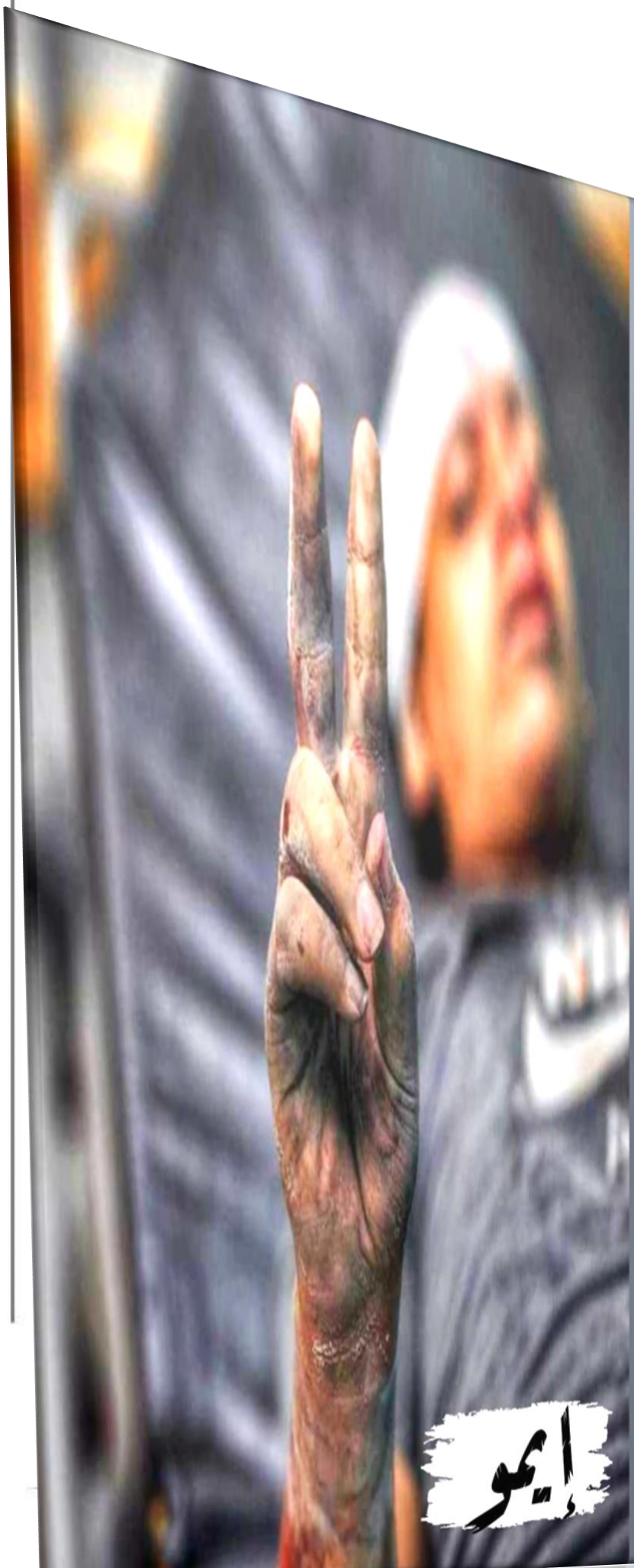

الله أكبر على أبناء فلسطين،
يظلون صامدون ولا يركعون
لوغدٍ مثل: بنيامين، أقول لكم
سيأتي النصر ولو بعد حين،
فأنتم أبطال أمتنا، فلا عربيٌ
انطلق ولا حتى زحزِح عن
الفراش، أبناء فلسطين دمكم
هذا طَيبُ الدنيا والآخرة فلا
تركعون ولا تتنازلون عن قدسنا
المسجون، فسيأتي يومٌ
وتتحرون فيهِ: كالطير
المسجون منذُ ألافِ القرون.

نظرتي لكَ مِن بُعد لِبُعدكَ تقتُلني، تؤلمني، تُحدِثُ أنينًا صامتًا بقلبي، يَتحولُ لِأنينٍ مسموعٍ آخر الليلِ، أتذكرُ أولَ مرةٍ رأيتُكَ فيها، وأتذكرُ أولَ مرةٍ حادثتني فيها، وأتذكرُ أولَ مرةٍ وَجّهتَ لي ابتسامتك الساحرة، التي تُفقِدُ قلبي صوابهُ، وتجعلهُ مثل: المغشيّ عليهِ، كلَ هذه ذكرياتٌ حانية، أتمنى عودتُها مرة أخري سريعًا؛ فَقلبي في بُعدِكَ يحتضِر.

إيمو ❤

"طفولتنا"

طفولتي ما زالت تعانقني، مازالت تسري في دمي ذكرياتها، وأصدقاء طفولتي؛ ليتني أستطيع معهم، وليتهم معي الآن، ليتني أستطيع رؤيتهم؛ لقد فرقنا الزمان، ليتني أعود طفلة كما كان، ليتني أستطيع إرجاع الزمان؛ لكنت فعلت ما لم يكن، وبدّلت ما كان؛ لكنت طفلةً الآن، أركض بين الحدائق والأزهار، وأتراقص على نغم الأوتار، وألعب مع الملائكةَ الصغار؛ لكنت تخيَّرت من يمرون بحياتي، وحذفت من يعبثون بها ويسيئون التعامل معها الآن؛ فكانت طفولتي سرٌ ولهوٌ ولعبٌ؛ لكنها مضت وتركت بداخلي حنينًا لها؛ لكنني الآن أُعيدُ تشكيل بنائها، مع طفلتي الصغيرة أسماء، التي تبلغ من العمرِ عامان.

إيمو

دَع الدنيـا تبكي من جبروت ابتسامتك، دعها تخافُ من قوتك، وترتعبُ من خطوتك؛ فواللهِ لا الطيبُ ولا الليّنُ يُجدي نفعًا في هذه الحياة.

حياتُنا هذه تحتاج جبالٌ شامخة، لا تهزها الريح، بل تقويها.

دع الخلائِقُ ترتابُ التحدث معك، بل الوقوف أمامك، أعي أننا بشرٌ وكُلُنا واحد، وهذا ليس تكبرًا مني، وإنما مع تجربتي القاسية في هذه الحياة، اعتدت هذا النمطَ في حياتي.

إيمو ❤

أمي

أمي ومن بعد أمي يا سادة، فلا يوجد أحنُّ منها عليّ؛ فهي أحن عليّ من نفسي، تفديني بروحها، مع أنني أنهرها دائمًا، لكنها لا تبالي، وتمثل لي نبع حنانٍ صافي، لا يخالطه غشٌ ولا خداع، إنها أُولى بكل الحب والتقدير الذي يوجد بالعالم، إنها أول حبيبةٌ تسكن قلبي، ولن أدعها تخرج منه للأبد، والله لو تحدثت عنكِ يا أمي لأيامٍ وأعوام، لما كفى بقدر ما تنعمين عليّ بحبٍ وحنانٍ، وتخشين عليّ من أي شيء، حتى قطرة الماء في الشتاء، اعلم أن الجنة تحت قدميكِ ولكنكِ أنتِ جنتي بالحياة، رزقك الله الصحة والعافية، يا أجمل شيء بالحياة.

أغسانُ الناس ليست لُعبةٌ بين أيديكم، ليست للغمَزِ واللَمزِ يا بني البشر، فَكُفّوا عن إثارةِ الخلقِ بحديثكم المألوف المُتألِّف، فهذا لغوبٌ وعقابهُ القَبَسُ، فرُبَّ أنت المُتحدثُ عنك في القادم، لذا اترك أعسانَ طيبةٌ للحديث، ولا تلهي أحدًا عن طيب يفعلهُ، بِدنسٍ أنت تنقلهُ، كُن نَزرٌ طيب الخلقِ، وتقتدي بخُلقِكَ الناس وتتخَلَّق، واصنع أفانينًا من الطيب في الدنيا، تكن لك ظِلٌ في الجنة ومطعَمٌ.

إيمو ❤

العيشُ تحت الضغطِ يكلّفُ الإنسان
طباعًا لا تشبهُ، العيشُ تحت الضغطِ
يؤثر سلبًا على صحتهُ بل على حياتهُ
كلها، سوف تراهُ حزينًا دائمًا،
غامضًا، كتومًا، لا يشكو لأحدٍ لكنهُ
يحتاجُ من يسمعهُ، من يحتويهِ، فهو
كثيرُ الهمِّ والغمِّ.
العيش تحت الضغط يا عزيزي
القارئ يمكن أن يُخْسِرَكَ
مُفَضَّلينكَ؛ لأن المضغوط يلبِسُ
طباعًا لا تشبههُ رغمًا عنهُ، ويمثّلُ
أنها خاصتهُ؛ لكي لا تُشفِقَ عليهِ
وتحِنَّ إليهِ.

طباعًا لا تُشبهه

العيش تحت الضغط يُكلّف الإنسان...

لن ترَوْني ولن أراكم؛ فأنا مُهمّشةٌ لكم، وأنتم هكذا لي، وكأنني لا أُبالي بمن حولي، حتى ولو قامت الحربُ مِن حولي.

أصبحتُ بعيدةً كل البعدِ عن بني آدم، ولا أهتمُ لأمر أحدٍ مِن حولي، فلا تُصدق أمر أنكَ تعني لي شيئًا، واللهِ إن أعز الناس لدي فارقتهم بلا رجعة، فهل تعتقدُ أنكَ تُمثلَ لي أمرًا هامًا؟

خُلِقتُ لنفسي، ونفسي خُلِقَت لي، ولن أجد أحدًا يُحبني هكذا غيرها؛ فلن أدعكم تدمرونها، وتدنسونها بأفعالكم وألفاظكم؛ فلا خير عندي سوى الوحدة، خُلِقنا أنا وهي روحٌ واحدةٌ ولن نفترق، حتى عند المماتِ لن نفترق.

إيمو ❤

إيمو
قلبي وكأنهُ مشتلُ زهورٍ في
حضرتك، بعدما كان يملأَهُ الشَوك
والبؤس، امتلأ بالزهرِ الربيعي من
لمستِك؛ لِوريده، فتراقصت
الأوردة وتهيأت؛ لِرؤيتك، كم
يجتاحُني حنينُ الشوقِ؛ لِرؤيتك
سيدتي، فقلبي متيَّمٌ بعشقك.
كم أنتِ حنونةٌ يا سيدتي؛ لذلك
آسرتي قلبي في سجنك للأبد،
أقصدَ في حبكِ للأبد، واللهِ يقال
عني مجنونةٌ ومهووسةٌ بكِ، لكن
أنا لا أُبالي؛ لأنني سعيدةٌ بهذا
الجنون طالما يأتي من سجن
حَضرتك يا زهرةَ قلبي الربيعية.

أخبرهم أنكَ ملكي؛ لقد أرهقتني الغيرة، لا أستطيع أن أراكَ تبتسمُ لغيري، إنك تقتلني هكذا بسكينٍ بارد، ولا أستطيع أن أراهم يلتصِقونَ بكَ ولا أفعل شيئًا، اعلم أن هذا جنونًا مني، لكن ليس كجنون قلبي بكَ، وهوَسَ عقلي بكَ، إنني مريضةٌ وأنت دائي، وأيضًا دوائي.

العالمُ من حولي يعلمونَ جيدًا مدى حبي لكَ، وغيرتي عليكَ، ومع ذلك يتَمَسَحونَ بكَ كالقطط؛ لإشعالي، وأنا كالنارِ إن أُشْعِلتُ لا أُطفئْ إلا بإذاقتِهم من لهيبِ ناري، يا دائي، ودوائي.

إيمو ❤

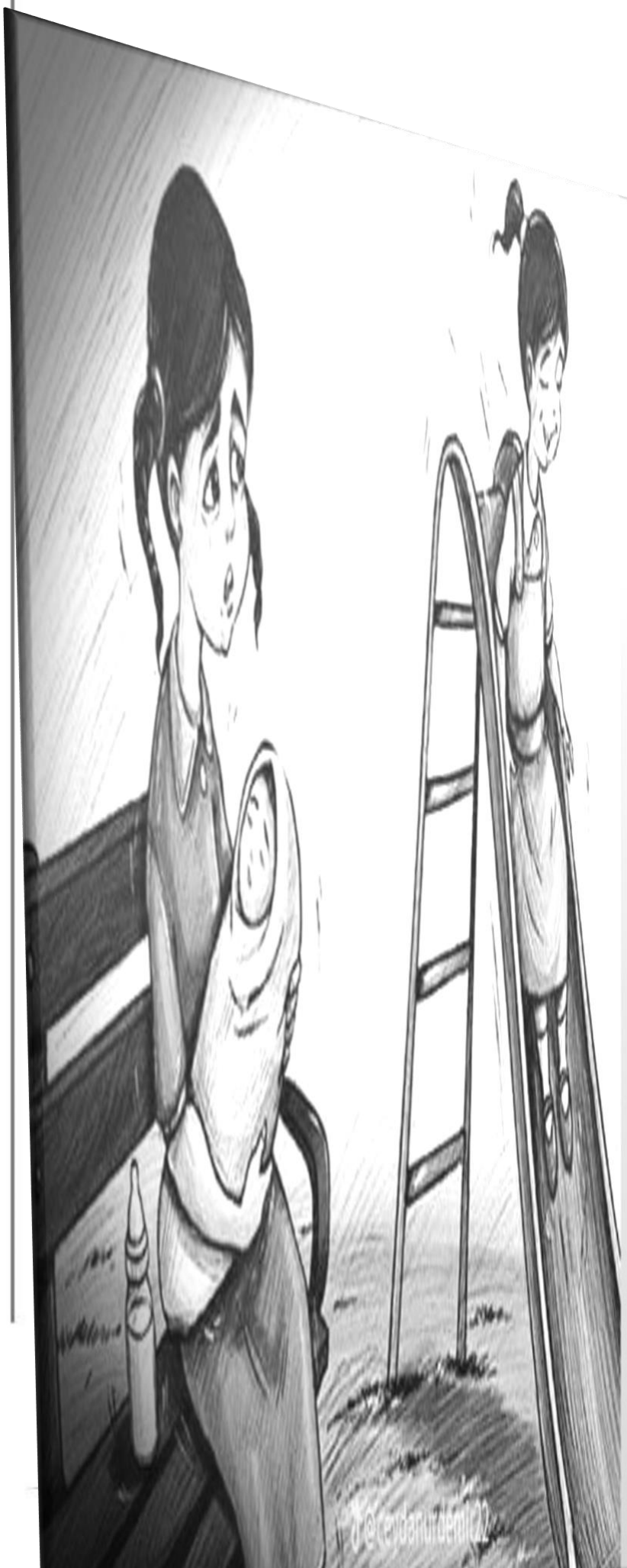

الزواج عمدًا، زواجُ القاصرات، زواجُ الطفلة المنتشلة من بين اللُعبات، هل هذه قلة نخوة؟ أم عادات؟

تُزوجون أطفالكن صغيراتٌ مبكرات، ليأتوكن بأطفالٍ أخريات، يريدون تربيةً، فكيف لطفلةٍ أن تُربي طفلٌ مثلها يا أصحاب التقاليد والعادات؟

كيف لهن أن يفتحوا منازل ويكونوا سيدات، بل عبيدات، عند أصحاب الذوات.

هذا تخلفٌ من أناسٍ يُدنِسون المجتمع بمثل هذه العادات، فمنهم من يفعل هذا؛ لجمع الأموال، ومنهم من يفعل هذا؛ لإزاحة العبء عن الأكتاف، والله هذا ليس عبئًا فأنتم تذكرونني بزمنِ وأد الفتيات، العبء الحقيقي سيأتيكم بعد الزواج، عندما تأتيكم ابنتكم وعلى يدها طفلٌ رضيع، وهي مطلقةٌ؛ لأنها لا تعرف شيئًا عن خُبث الحموات، والتعايش مع مثل هذه من العلاقات.

إيمو

أُعاني من صِبابةٍ داخلي؛ فهل لك أن تُطفئها يا من أشعلتها بداخلي؟ لقد أحاقتني لوعةٌ بقلبي، ليتني ما أحببتك، لكنني أحببتك وعسعس لَيلي وأَدْعج بشدة، وواكِفت دموع عيني: كالمطر عند الشِقاق.

قلبي يِكِنُّ لك من المشاعر أطنانٌ، يا ليتني أستطيعُ إخفائها والتحكمَ بها، حتى عقلي أصبح يجِنُّ في حضورك، في الحقيقةِ أنت داءٌ وانتشر بين أعضاء جسدي، وعصيتهم عن أمري، إنني ابحثُ عن دواءٍ لك في كل مكان لكنني لم أجد سواكَ علاجٌ، فأنت الداءُ والدواء.

إيمو ❤

أجلسُ لأحاول فكاكَ خيوط
العنكبوت التي سكبتها بعقلي،
هل لها من حلٍ؟
إنها مُعقدةٌ تُشبهُ قلبي، فهو
مُعقدٌ أيضًا، وأنت من فعلت
كل هذا، عقدّتُ قلبي من قبل،
والآن أتيت مهرولًا وسكبت
بعضًا من تعقيداتك بعقلي
أيضًا، وهذا ليس عدلًا ولا
يُرضي أحدًا، في أي قانونٍ هذا
قد ذُكِر، هل بقانونك؟
بُح لي بشأنك سيدي، فَوَربي
إني لمُتعبُ.

إيمو

بوحدتي حيثُ الحزن يكسو ملامحي، والمرض يملأ غرفتي، حيثُ لا أحد بجانبي، أنهكوني واستنفذوا طاقتي، وتركوني أصرُخُ وحيدةً في مضجعي، هل من مجيبٍ يشاركني وحدتي بل ظلمتي؟ هل من مجيبٍ يرفعُ عن وجهي الحزنَ بضمةِ حنان؟ وأبوحُ لهُ بما في داخلي، مع بعضٍ من قطرات الدموع والشهقات، والنتيجةُ لا أحد يُجيبني سوى عُبوّات السّام، التي تحتضنُ شفاهي بين الحين والآخر، وتحتضنُ أضلُعي، وتغيّبُ عقلي لساعات، وتجُّر قلبي؛ لإتباع الشهوات، وها أنا مريضةٌ وأحتضر بين أربعة جدران؛ فهل من مجيبٍ يُكفِّنني؟

إيمو ❤

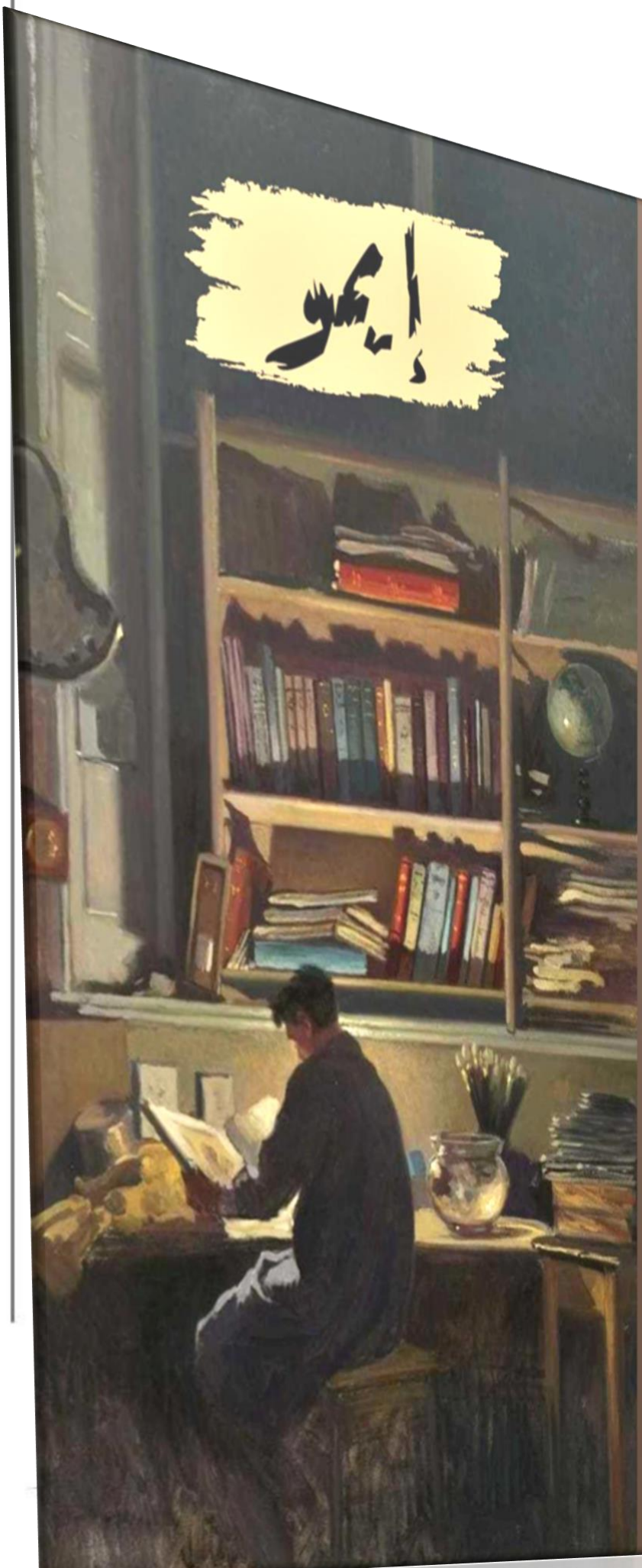

إيمو

القراءة غذاءُ الرَوحِ كما يُقال، وإن العلم لنورٌ، والجهلُ لظلامٍ كما يُقال أيضًا؛ فأنا عندما أقرأ أشعرُ أني سعيدةٌ، وكأنني كنتُ أسيرة، وأصبحتُ حرةً، أُريدُ أن أُرفرف عاليًا مثل: الطير.

بقراءتي يَتثقَّفُ عقلي ويستنير، وتتفتَّحُ ثقوبًا جديدةً بهِ كانت مغلقة.

بدون كتابي أشعرُ وكأنني جاهلةٌ، ولم أُولد بعد، وتنتشرُ الظلمةَ مِن حولي وتُدَمِّسني بردائها، أهكذا أنا أشعر ماذا عن غيري؟ الذين لم يولدوا بعد، هل أنتم أحياء أم تتنفسون فقط؟ وهل تتنفسون أكسجين أم مثلي؟

فأنا أتنفس الكتب.

تجاهل؛ فليس كل شيءٍ يستحقُ الانتباه، وليس كل أحدٍ يستحقُ العتاب، نحن فقط من نستحق الانتباه والعتاب، العتابُ لأنفسنا؛ لأننا أدخلناها حربٌ مع أناسٍ مريضة، وتنتقدنا دائمًا على أي شيء، حتى على مواهبنا التي غرسها اللهُ فينا؛ لذلك أنا أتجاهل؛ لأن علاجُ الجاهل التجاهل كما يقول أحدهم؛ ولأنني من فعلتُ هذا بِرَوحي، كان لابد أن أضعَ بيني وبين كلَ من يُعاملني شِبَاكٌ، تُحدِدُ لكل شخصٍ حُدودهُ مع الآخر؛ حتى لا تحدث مهزلةٌ بالأخير كما يفعل البعض الآن.

إيمو ❤

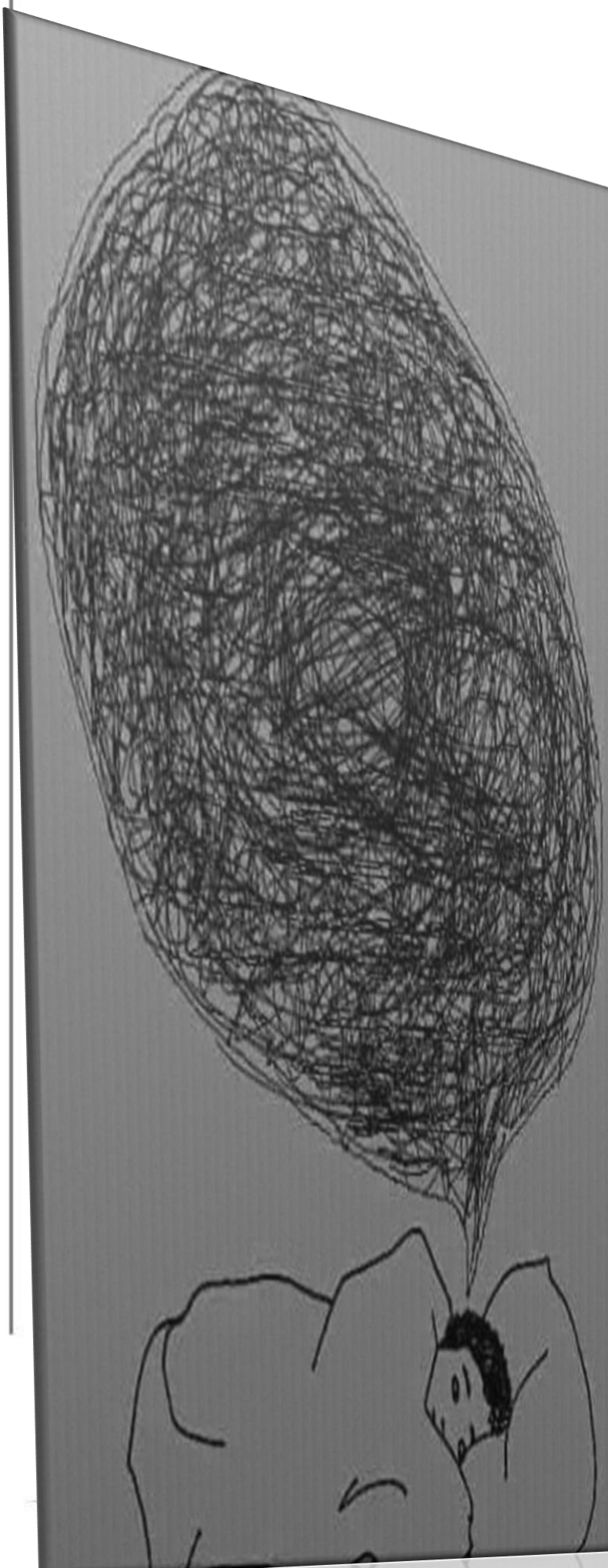

قلبي مريض، عقلي مُشَوَّش
كل هذا بفضلكَ يا من تأسِرُني،
يا من تسلُبُني، لقد احتللت
تفكيري منذ بضعةِ أسابيع؛
فأصبحتُ لا أُجيدُ التفكير، وبقيَ
عقلي عالقٌ: كالهزيل، يريدُ
الرحيل ولا يريدُ الرحيل.
سلسلة أفكاري أصبحت
كخيوطِ العنكبوت، هزيلة،
معقدة، مريضة، مُشَوَّشة،
محدودة التفكير، لا تفكر إلا بكَ
يا لعين.

إيمو

ولو سألتني لماذا أحببتكَ؟!

سوف أقول: لأنكَ أفضلُ شخصٍ على الإطلاق.

تأسِرُ قلبي، روحي، عقلي، حتى جسدي يفُرُّ إليكَ، شخصٌ كاملُ الأوصافِ، شخصٌ عابسٌ، لكن سالبُ قلبي مني.

حبي لكَ حب مراهقين؛ وسأستفيق منهُ على طعنةِ سِكين، لكن قبل الرحيل أقول لكَ: إني لأحِبُكَ يا مسكين.

إيمو ❤

القمرُ خيرُ صديق، بل خيرُ ونيس، يسمعُ
أنين قلبيَ الوحيد؛ فيواسيني بضوئِهِ،
وهدوئِهِ، وسكونِهِ، ويقولُ لي: لا تحزني يا
عزيزتي؛ فأنا مثلكِ وحيد، ولا يوجد لي
صديقٌ غيركِ يؤنسني ليلًا؛ فالشمسُ تفرُّ
عندما تعلمُ بعودتي، حتى نجوم السماءِ
تتشكّلُ مع بعضها البعض، وتتركني وحيدًا
بين الغياهب، لكنني لستُ وحيدًا الآن؛
فمعي نَجمتي اللامعةُ الساطعة، تتلألأُ
عيناها ويسقُطُ منها حبّاتٌ: كاللؤلؤِ
المنثور، تُشكِّلُ أجملَ غيمةٍ للهطول.

إيمو

هل شعرت يومًا في منتصف حديثك أنك غريب؟ تتضجر وتتساءل لماذا تُلقي كل هذا الكلام؟ لِما أنت تجالس هؤلاء؟ كيف خالطتهم؟ وأنت الذي لا تنتمي إليهم، كيف تُخاطبهم من الأصلِ وتدعهُم يتحدثون إليك؟

سأقولُ لكم: لأنني كنت مريض، مريض بالخوفِ على مشاعر الأخرين، كنت أشاركهم كل شيء، وأُربِتُ على قلوبهم، وأنا في ذاك الوقت كنتُ أحتاج من يُربِتُ على قلبي، يسمعني، ويطمئنني، يقول لي لا تخافي؛ فأنا بجانبك، لكن لا تقلقوا، فأنا وجدتُ من يقول لي هكذا، وأحبهم لقلبي، قال لي: لا تخافي، لكن بالحُلم.

إيمو ❤

العالم برئة، وأنتِ بالأخرى
تتنفسي، بل هي من
تتنفسُ بكِ، وتسعدُ
لقربكِ، وتخشى هجركِ،
فلو هاجرتيها؛ لهلكت وما
وجدت سبيلًا لدخول
الهواء النقيّ إلاكِ، فما
يوجد بالأخرى هواءً؛ فهي
تستمدُ هوائها منكِ هي
الأخرى، أرجوا ألا تبتعدي
عني يا أكسجيني الوحيد،
يا آخر أملٍ لبقائي على قيد
الحياة، يا قنديل حياتي.

وتبقى الذكريات الجميلة مؤلمة رغم جمالها،

مؤلمة عندما ترى صاحب هذه الذكريات أمامك، ولا تستطِع بَعْد السلام عليه، والتحدُث إليه؛ فيَمُرُ شريطُ الذكريات عليك، وتبتسم بحزن وترحل.

مؤلمة بالكاد، بل ظالمة هذه الحياة؛ فكُنا ذات يوم أقربُ اثنين، وأصبحنا الآن أبعد اثنين.

كادت تقتلني ذكرياتِك الجميلة

يا جميلة.

إيمو ❤

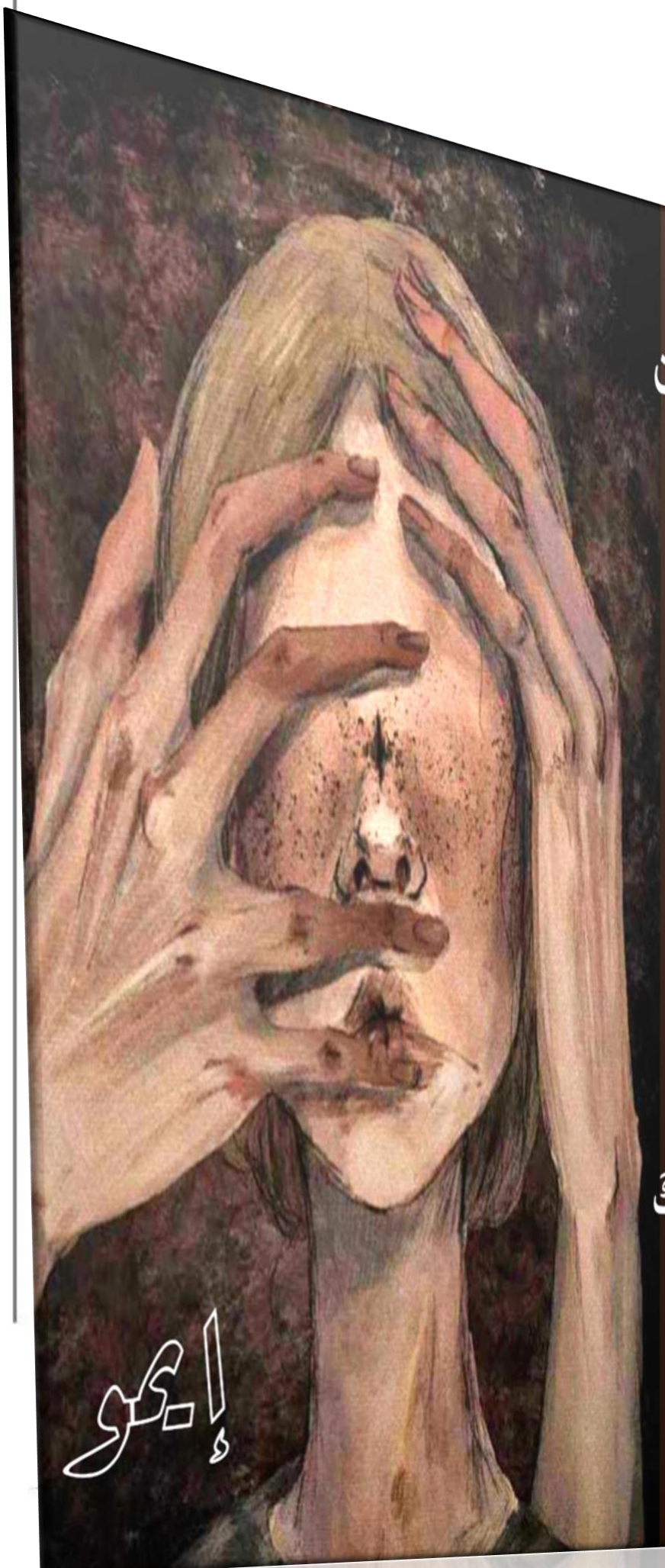

وفقدتُ نور عيناي حين ابتعدت عن عيني، يا مَن برؤيتكَ يزدادُ وجهي حُمرةً، ويتراقصُ قلبي وكأنهُ في حفلةٍ، ويا مَن بِفُراقك أفقِدَ كل حوّاسي: كالحسّ والبصرِ، أُحلِّفُكَ باللهِ يا سارق النوم من عيني ألّا تَغرُبَ عن عيني إلا حين موتي وتكفيني، يا نورَ العينِ والقلبِ، يا هالكُ الجسدِ والروحِ، مع أنني لا أرى، أراكَ كل يومٍ وثانيةً، وأُحادِثُكَ لساعاتٍ، وكأنك لا تفارقني، مع العلمِ أنكَ والفراق صديقان ولا تفترقان.

أحببتُكَ وكنتُ لا اعلمُ هذا، كان قلبي يدقُّ بشدةٍ: كالطبول عند رؤيتِكَ، وكاد يُنتزعُ من مكانِهِ، لا اعلمُ رهبةً منكَ أم هوى لكَ؟
لكنهُ يُصدِرُ دوى عندَ رؤيتِكَ، تتلاشى أنفاسي عند دخولي لمقعدِك، كأني دلفتُ لمقبرةٍ، يقولون كل هذا من علامات الحبِّ، وأنا أقول كل هذا من علامات الألمِ والحزنِ، تسألونني لماذا؟

سأجيبكم؛ لأن هذا الحبَّ؛ سينتتج عنهُ فُراقٌ بيومٍ من الأيام، اعلمُ أنه ممتعٌ وجميل لكنه يهزم بالأخير.

إيمو ❤

إسو
أنت نوري في العتمة الظلماء،
وهدايتي عند التيهِ والضلال،
أنت قربي من الله، أنت سندي
وأمني وأماني في الحياة،
أنت أجملُ شخصٍ في الحياة،
وأحبهم لقلبي، لولاكَ لما
أصبح قلبي على قيد الحياة،
فأنت أكسيجينهُ وهواه، وأولُ
شخصٍ يدلُف من بابهُ ويُعاملهُ
بصدقٍ وأمان، فكلُ من دلف
قبلكَ كان يُغادرهُ دون استئذان
كما دلف لكن بعد جرحٍ عميق
وصعب الإلتآم.

قطعنا حبل الودِ؛ فلا كُنّا ولا كانوا، وأصبحتُ أنا بيداءَ خاليةً من كل عصيانُ؛ فأنتم كنتم لي أثقالٌ على كتفي، فحمدًا للهِ أنني تخلصتُ من هذه الأثقالُ.

ماذا تعرفون عن الود أنتم يا من تتصنوعنه؟ فأنتم كنتم تهجرونني لأعوامٍ، وتُحمّلونني أنا أوزارٍ، مع أنني كنت أحادثكم في اليومِ نصفهُ، وعندما غِبتُ؛ لِعذرٍ، ما وجدتُ اتصالٍ حتى ولا إرسالٍ، إنكم تُحمّلون الودَّ نفسهُ وِزرًا؛ لأنهُ رافقكم في يومٍ من الأيامِ، هيا قولوا لي ماذا تعرفون عن الودِ يا مهاجريه لأعوامٍ؟ سأُجيبُ أنا: إنكم تَحمِلونَ من الودِ اسمًا، والفعلُ على مَن مِثلي من الحُمقاءِ، نعم إنني كنت حمقاءٌ؛ لأنني وودتُ مثلكم في أيامٍ، لا لا في أعوامٍ.

إيمو ❤

إسو

"غصة في القلب"

"غصة في القلبِ
رحيلكَ أحدثَ غُصةً في القلبِ
لسنواتٍ، غُصةً عميقةً، صعبةٌ
المَخيط، ومعبةُ الضماد لكنني إعتدتُ
عليه، بمعنى آخر محيتُكَ من فكري
اللاوعي، فأنا كنتُ لكَ كشجرةِ نورٍ
وأنت كنتَ لي كمطرقةٍ بل شاكوش،
حطّم قلبيَ الشاعر لفُتاتٍ من المشاعر.
كلُ هذا كان في الماضي وأُغلِقَ عليه
ساترًا من ترابٍ، وأنا أحدثتُ ضجةَ الآن
داخِلَ قلبيَ الشاعر، عُذرًا سيدي يا
رقيقَ المشاعر.

تعلّق قلبي بكَ في يومٍ وليلة، يقتُلني البعدُ عنكَ كل ليلة، عذرًا يا قلبي لا أستطيع أن أروي عطشكَ بِعينَيهِ؛ فَما لي أن أراه، لكنني أحلمُ بهِ كل ليلة، وأستيقظُ على أكذوبةٍ جميلةٍ كل يوم، ما لي أن أراه، عيناي تؤلمني؛ تريد عَيناه، قلبي يتمزق؛ يريد لُقياه، وجسدي أيضًا يُريد لُقياه، لا تستغربونني؛ فالحبُ يفعلُ أكثر من هذا وذاك، الحبُ أقوى تواصلٌ رَوْحي في الأكوان، يا ليتني ما قابلتُ عيناك، لكنني قابلتُها وألقتني فوق موجِ الحبِ، أَغرقُ وأناجي بلقياك.

إيمو ❤

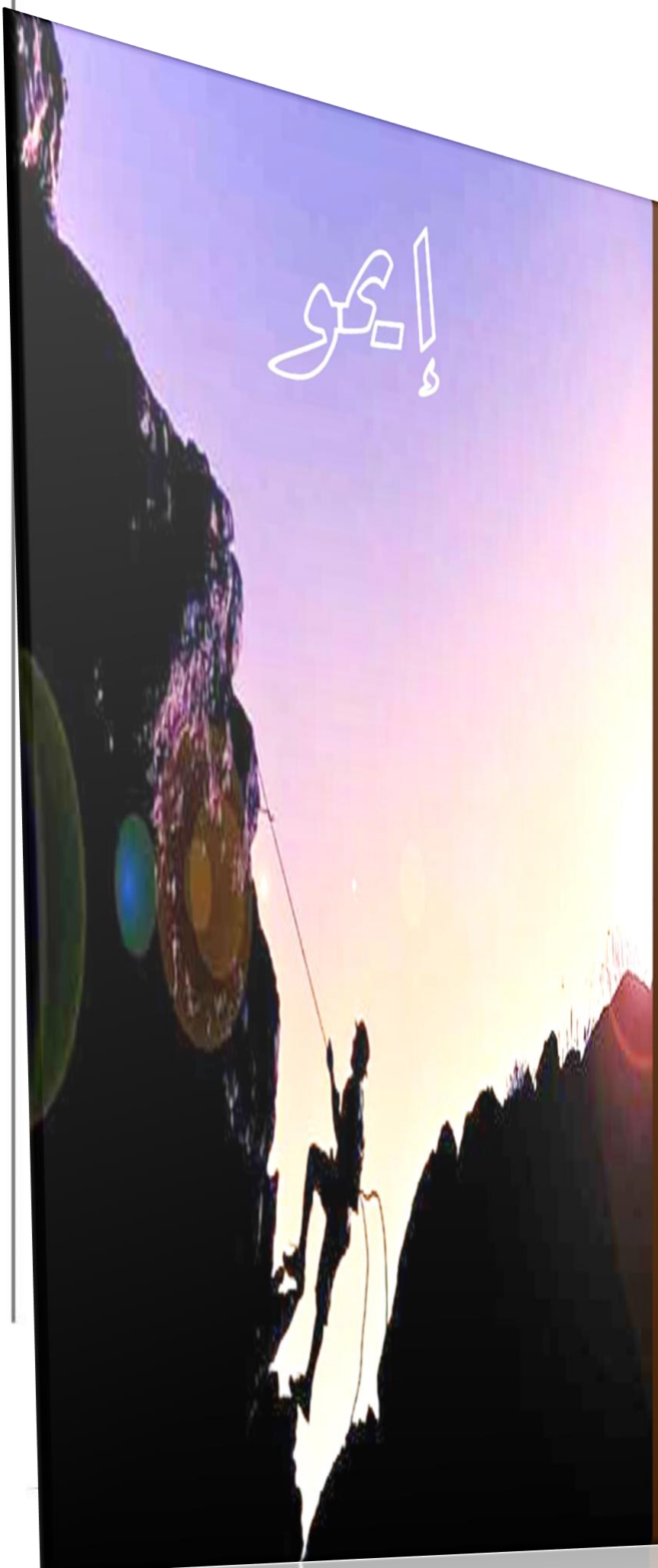

إيمو

عالقٌ بين هذا وذاك، بين قلبي وعقلي، لا استطيع العبور، أريدُ أن أصل لبَر الأمان، بحبل الأمان، حيثُ الهدوء والاطمئنان، حيثُ الراحة والتفكير النقيّ، الخالي من العبثِ والثرثرة، فتفكيري ملوثٌ الآن، وقلبي يريدُ الراحة، التي يبحث عنها بكل مكان، ولا يجدُها، لا يجدُها سوى معهُ، من هو يا ترى؟!

إنهُ المُقيم، المُقيمُ بقلبي منذُ أشهرٍ وأيام، أريدُ توجيه رسالةً لهُ، عُد إليَّ؛ لتُنقذني، فأنا عالقٌ بين قلبي وعقلي وأريدك الآن.

السعي

من سعى في طريق الخير؛ وفقَّهُ اُلله لكل خير، وسوف يجازيهِ عن عمله لا غيره، حيثُ قال الله ﷻ: «وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الأَوْفَى» صدق الله العظيم.

ويأتي الجزاءُ يوم الحساب يوم العقاب؛ فعليكَ أن تسعى يا ابن آدمَ للخيرُ لا الشرُ؛ حتى تُجزى عن خيرٍ لا شرٍ.

السعي الجّاد: كالعمل الجّاد يرقى بهِ صاحبهُ سواءٌ في دنياه أو أُخراه.

سعى ابن آدم كسعي الجنود؛ حتى تَجازي مِن ذو كرم؛ فسعيُ ابن آدم كسعي الجنود؛ جزَاؤهُ جنةُ الخلود.

إيمو ❤

في السابعة عشرَ من عمري
لكنني أتنعّمُ بِسنِ العجوز، فأنا
مثلهم أُقلِّدُ حياتهم، وهدوئهم،
ورزانتهم، ووحدتهم، لكنني
مميزةٌ عن الجميع، فَلدَيَّ أفضلُ
صديق، قمري وما بعدهُ ولو ألف
صديق، يسهرُ معي ليلًا لحين
مطلعِ الفجرِ، ويبيتُ معي نهارًا
لحين زوالِ الشمسِ، يُحادثني
وأُحادِثهُ، ونتشاجر دائمًا وكأننا
أعداء وبالنهاية نستقرُ كما
السعداء، أعلِمتم لماذا أنا
عشريني لكن عجوز؟
لأنني وحيدٌ وما بالوحدة وباء.

أراك بكل مكانٍ، تُحادثني، تبتسمُ لي، وكأنكَ أمامي، لكنكَ أمامي ولست تراني، أنا فقط من أراك، هذا هو الحُب يجعلنا سعداء وبؤساء بنفس الوقت، سعداء عندما نلتقي بمن نُحب، ونشاركهُ أفراحنا وأحزاننا، حتى ولو كان خيالًا، وبؤساء عندما يفارقنا من نُحب، حتى ولو كان بالخيال أيضًا؛ فلن يفرق الآن حقيقةً أم خيال؟ نعيش وكأننا لم نعش، بل وكأننا لم نولد من الأصل، سواءٌ بالحقيقةِ أو بالخيال.

أعلمتم كيف يجعلنا الحب سعداء وبؤساء بنفس الوقت؟

إيمو ❤

إيمو

استفقتُ أخيرًا، لكن في الأونة الأخيرة، استفقتُ وأفقتُ قلبي البريء؛ فقلبي هذا كان لا يعرفُ سِوى الطيبة، وكان فريسةٌ سهلةٌ الاصطياد، كنتُ بحماقتي أُقدمهُ قُربانًا لِنفسُ الأشخاصِ اللذينَ أدمَوهُ، لكن الآن أصبحَ لا يحمِلُ سِوى التجاهلُ للجاهلُ، والحبُ لأصحابُ النفوس الصافية، وأنا أصبحتُ أحمِلُ من الرزانة ما يكفي العالم بأسرهِ، ابتعدتُ عن مرضى العقول، وخُبثاء النفوس، أصبحتُ وحيدةٌ أكثر من ذي قبل، لكن لا يهُمُني؛ فالوحدةُ كنزٌ لا يُفنى.

أحببتُكَ رغم كُرهي للحُبِ، ويأسي من وُعودِهِ.

أحببتُكَ؛ لِأني رأيتُ فيكَ ما ليس فيهم، صافيَ القلبِ، جميلُ الخلقِ، خفيفُ الروحِ.

أحببتُكَ فوق الحُبِ حُبًا، حبًا يفوق العاشقين بمراحلُ.

ما لي بِحُبِكَ يا شقيُ مُغرمُ، إني والله وبالله وتالله وبكلِ الأقسامِ لذائبُ.

إيمو ❤

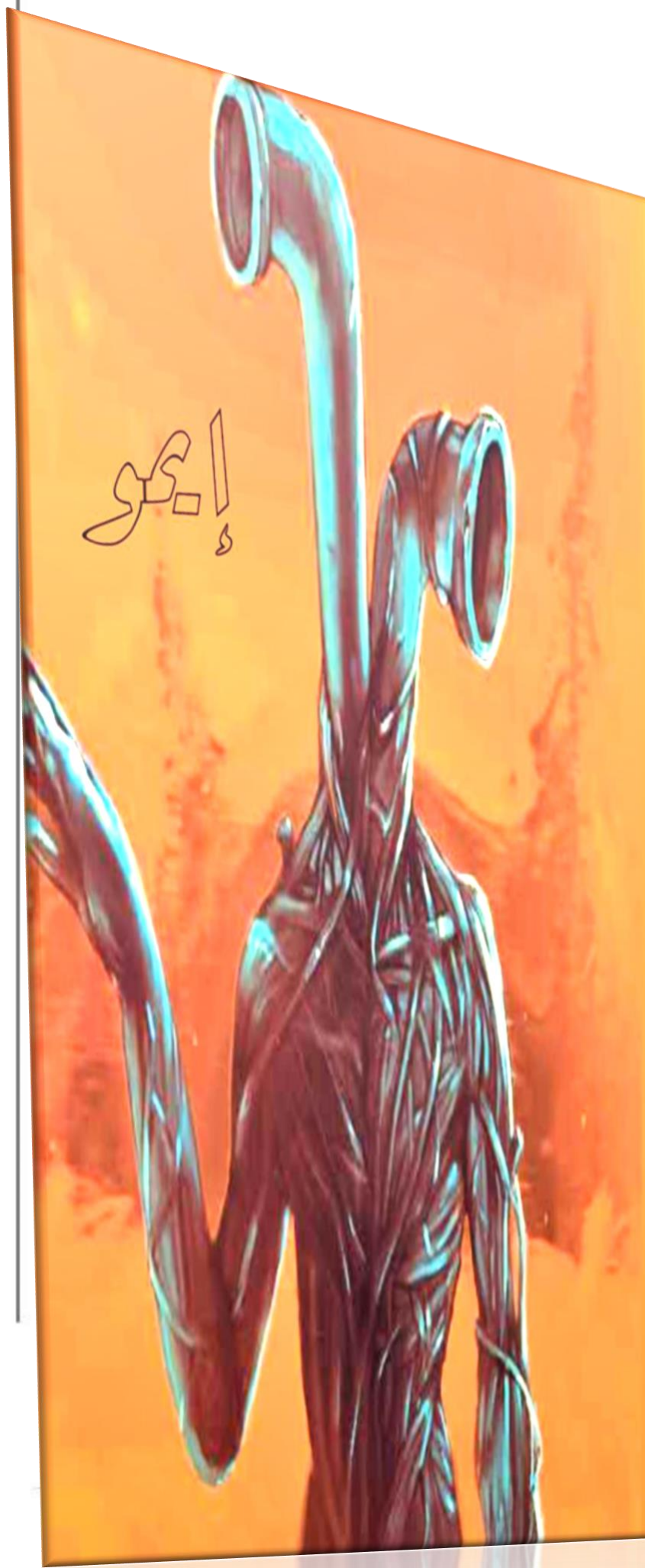

الذكاء الاصطناعي اليوم لم يترك لنا شيئًا للتفكير في صُنعه، لم يترك لنا فرصةً؛ للابتكار، بات يهددنا بجهلنا، مع أننا لسنا بجهلة، ويوجد بيننا أشخاصٌ عُظماء، أشخاصٌ أَطلِقُ عليهم عباقرة القرن.

حتى الإنسان البشري لم يسلم من يد الذكاء الاصطناعي، يصنعونه للتو على هيئة إنسانٌ آليّ.

قل لي أيها القارئ هل يوجد شيءٌ آخر لم يُصنع بعد؟ بقيَ عقولنا أيضًا، مُهددةٌ بالعبث.

انفطر فؤادي من الحزن والأسى! وبقيتُ أنا مُعلقةٌ بين الأسى، لا أستطيعُ التعايش هكذا، ولا أستطيعُ الفرار من هذا الوبأ، أحَسِبتم أنني مغتبطةٌ بحياتي؟ والله إني لَتعيسةٌ، وحصلتُ في التعاسةِ على المراكز الأولى، لِما كل هذا الحسد، كفى، كفى بربكم؛ فأنا لم أعد أتحملُ حتى نظرة واحدة، أهلكتموني بحديثكم يا بني البشر.

أشهدُ أن قلبي كان مرحًا، وكأنهُ طفلٌ صغير فرحٌ بلُعبةٍ، أما الآن بقيَ وكأنهُ شيخٌ كبير يائسٌ من هذه الحياة، ويوشكُ على الانتهاء.

إيمو ❤

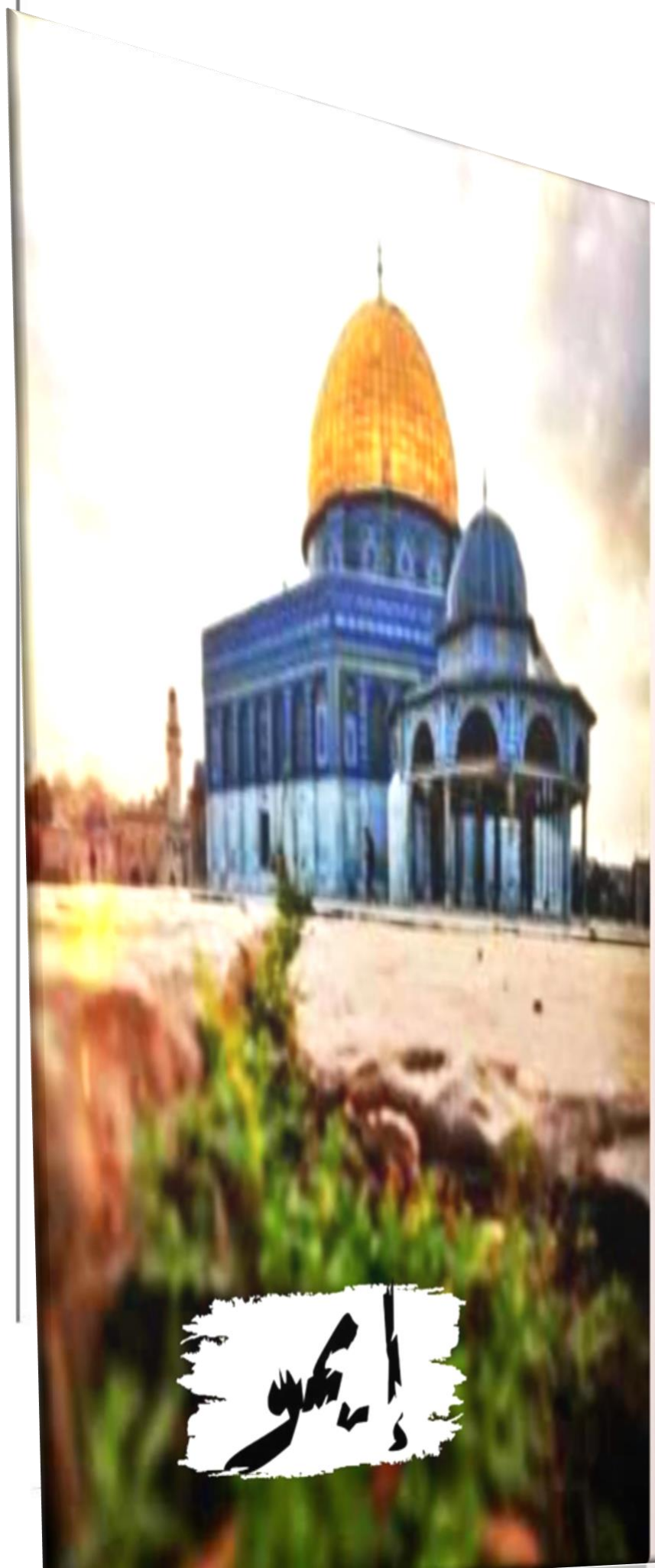

عندما أتحدثُ عن فلسطين؛ فأنا أتحدثُ عن عالمٍ، عن دنيا، عن جنة، عن وطن جميل، وعن حبٍ لا يموت أبداً.

فلسطين أرضُ الشرفاء الأنقياء، فلسطين أرضُ الشهداءِ الأبرياء، فلسطين حتماً ستعودين حرةً سلماء، وسيصلي بنا في أقصاكِ ابن العذراء؛ فوعد الله بالنصرِ القريبَ، ووعدُ الله أبداً لن يخيب، اعلمِ أن بكِ الآنَ محرقةٌ، وقلبي معكِ يحترق؛ فماذا سيحدثُ للعرب لو اتحدوا؟ لكن لا عليكِ عزيزتي فلسطين؛ ستعودين أبيةً ولو بعدَ حين، وسيعود الزيتونِ أخضراً، وسيؤيدكِ الله بجند من عنده كما أيد أشرفَ الخلقِ، صلواً عليه أجمعين.

اللهم صلِ وسلم وزد وبارك على نبينا وحبيبنا محمد بن عبدالله.

وببركة الصلاة على نبينا العدنان؛ سيعود الأقصى فلسطينياً كما كان.

لم أعد ذاك المرح، أهلكني التفكير في الماضي والحاضر والمستقبل، وبالأدق الحاضر، أنتَ من أهلكت عقلي وقلبي وسحقتهم بهيئتك، لو لم أراك لكنت أقوى، لكنني رأيتُكَ وخُتمَ على قلبي بختم الهالكين، وتم إمساكهُ متلبسًا؛ لأنه كان يريد سرقة قلبك، وتم وضعه مع المسجونين، وحُبكَ من أصدر عليهِ حكمًا بأنهُ من المعدومين، يا إلهي سيموت قلبي معدومًا بحبلِ حُبكَ، أطلب منك سيدي أن تتفاوض مع قاضيك، وتأتي له بتخفيف، وفك عنه هذا الحبل وارويه من شهد عينيكَ؛ حتى يبقى من الخالدين، أرجوك سيدي إنه لَمسكين.

إيمو ❤

إعاقة

على سُلم الحياة أسيرُ مُتعرّجًا
ومحطمًا، لا من الخارج فقط بل
محطمًا من الداخل أيضًا، أسيرُ
ببطئٍ على كرسٍ محطم أيضًا،
أعزفُ على وتيرة الحياة ألحانًا،
يبكي عليها الحجر والشجر لا
الإنسان فقط، فحالي لا يُسرى
عليه، لا يسرُّ حبيبٌ ولا عدوٌ
حتى، قلبي محطم، عقلي
مُشتت، روْحي ويا أسفاه على
روحي، باتت غير موجودة،
انتُهِكت ودُفنت، دفنت قبل
جسدي، وأنا من دفنتها بيدي.

هل النجوم مخفيةٌ بنور القمر؟

أم أن جمالكِ أخفتهم من البصر؟

يا سببُ فرحتي بكل الأحيان، أجيبيني هيا، هل نور جمالكِ أخفتهم من البصر؟

أم أنكِ القمر وأخفيتهم عن البشر؟

إنني الشاعرةُ أعجز عن وصف حُسنكِ بكل حروف الأبجديّة، خجلت الحروف من حُسنكِ، وبتر القلبُ من هجركِ، وهَوَس العقلُ باسمكِ، أرجوكِ اعفيني من حُبكِ.

إيمو ❤

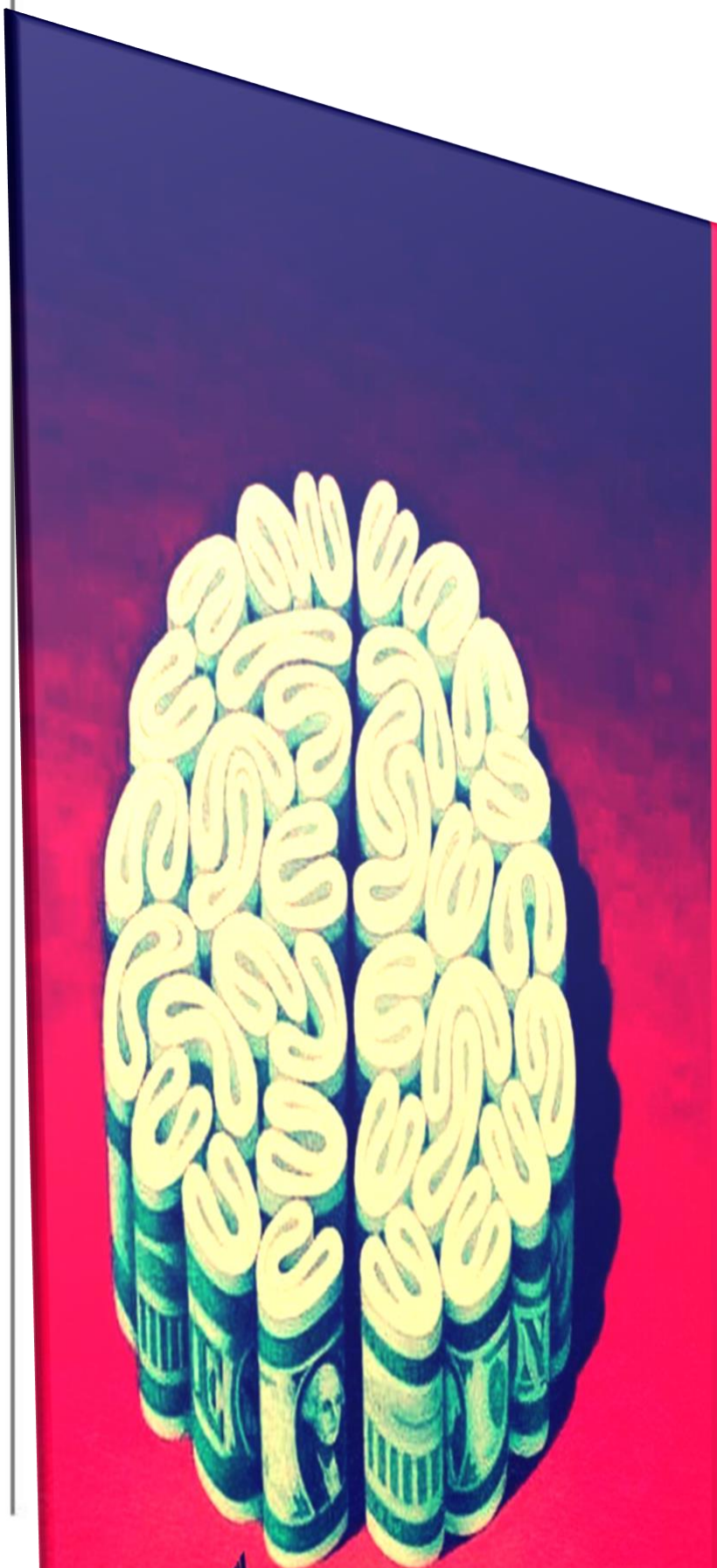

وأصبح عقلي كلفّات نقودٍ
يصعب عدها وحصرها، يأ من
تريد منافسته أنصحك ألا تقترب
منه والا ستندم؛ فأنا أخشى
التعامل معه، وقلبي كان الله
بعونه؛ فهما في شجار، ولا
يفضون الدمار الذي بينهم، بل
يكثروه، وليس للصلح مكانٍ
بينهم، وروحي هي التي تحتار
بينهما؛ فمن يريد الاقتراب من
عقلي، عليه تعلم جميع فنون
القتال، ويستعد لمعركةٍ من
دمار، ونهايتها...
ما أعظمها من نار.

إيمو

وكأنك مثل: غرابٌ انتزع قلبي؛ فأفقدني حياتي، بعد أن أفقد قلبي عُذريتهُ، ورونقهُ، بعدما أهديتهُ قلبي وحياتي، هل هذا جزائي؟

أهديكَ قلبي لتنعمَ بهِ، فتغتالهُ.

يا أسفاه على الخلقِ، بل الدنيا، عندما تتعامل بطيبةٍ؛ تنالُ من المساوئ أغداقًا: كمثلي هكذا أهديتهُ قلبي؛ فأهداني غدرهُ، أهديتهُ حبٍ؛ فأهداني وصبٌ، فماذا لو انقلبت الأحداث وأهداني حبًا؟ هل كنتُ سأهديهِ وصبٌ؟ أم وردٌ؟

وماذا لو أهداني قلبهُ؟ هل كنتُ سأهديهِ غدرٌ؟ أم قلبي على قلبه؟

إيمو ❤

إيمو

يستخدمون عقلي؛ لتدمير قلبي، لا لإفاقته ودعمه،
وقلبي المسكين لا يقدر على المقاومة، ساكنٌ مستكينٌ
فحسب، يتلقى الطعنات بصمتٍ، ولا يصدر منه
سوى آهاتٍ وآلام، لما يا عقلي تسمع الكلام، وتنفذ
الأوامر؟ لما تقبل أذية أخيك؟ قطعةٍ منك، أما هذا
ظلمٌ وحرام؟ أم أنك تنفذ الكلام فحسْب، بدلًا من
أنك توقظه وتنقذه، تميته حيًا، وتروي عطشهم بدمائه
يا لِحظهِ السيء الذي أوقعه بأناسٍ لا يعرفون للرحمةِ
سبيلًا، والقسوة بقلوبهم مقيمة، يريدون تدمير قلبي
وثر أشلائه، لكنهم يتعاملون معه بطريقةٍ غير مباشرة،
يستخدمون عقلي كأداةٍ حادة؛ لتدميرهِ وتفصيله.

أحببتُ ملامِحُكَ بشدة، وابتسامتُك، حتى غضبُكَ أدمنتهُ، وكأنك قطعةٌ من رَوحي أخشى فُقدانِها، عقلي لا يكُفُّ عن التفكير بكَ، حتى بعد هذا البُعد الذي بيني وبينك، لا يكُفُّ عن نسيانكَ ولو لحظةٌ واحدة؛ لقد آرقتَ مضجعي، وأصابني من الحزنِ ما أصابني، وسُلِبَ مني قلبي رغمًا عني، ولكنهُ انساق وراءكَ مثل: المساق، ولم يدع لي فرصةٌ؛ لحمايتِهِ من الانسياق؛ لأنهُ أحمق، وها هو الآن يجلسُ بجواري بعد أن انتزعتهُ من مكانِهِ؛ يجهشُ بالبكاء، ولا ينطقُ سِوى اسمُك، يُسبّب لعقليَ الإزعاج، أحيانًا يوَبِّخَهُ بشدة، وأحيانًا يَرِّقُ لحالِهِ، لكن ما الحلُ سِوى لُقياك يا صانعًا للفراق؟

إيمو ❤

عيونٌ تملؤها دموعٌ غِزار، لا لا بل دماءٌ غزير، أبناء غزة مسجونين، ولو أنهم محررين لكنهم خلف سجن الإبادة محرومين، محرومين من تحقيق أبسط الأحلام، فأتي عيدٌ ومضى وأتى الآخر وانقض، ولم تتزحزح العُربُ، هامدةٌ مُمدةٍ، تأكل بتلذذ، والصغار بغزةَ تتعذب، تموت جوعًا في الشمال، فكل غزة مظلومين، لكنهم معزّزين لم يتنازلوا عن حبة ثرى، ويرحلون واحدٌ تلو الآخر عند رب الورى، ومازالوا صامدين، عالين الجبهةِ شامخين، عكس العُرب المتقاعسين، الجبناء الصهيونيين، فلا حاكمٌ رُحزحَ عن الفراش ولا شيخٌ، إلى متى ستظلون نائمون؟ إلى متى سترضون بالذل وتتكاسلون؟ لماذا تاركين فلسطين على الرف يا عرب؟.

إن المفاتن في عينيكَ مخمرةٌ، من نظرةٍ منكَ يغدو المرء سكرانا،
أتراني عندما ألتقي بعينيكَ؟ يبدو وكأنني شربتُ من الخمر أكواما،
تضطربُ المشاعر بداخلي، حتى شِفاهي لا تقدرُ على تجميعِ
مقالا، أَحسِبْتني خرساءٌ؟ لا سيدي إنني بحضورِ عينيكَ أبدو بلهاءَ
حمقاءَ، يا شاغلَ البالَ كُفَّ عنّي بِرَبِكَ؛ فأنا لا أتحملُ العيشَ
بخيالَ.

إيمو ❤

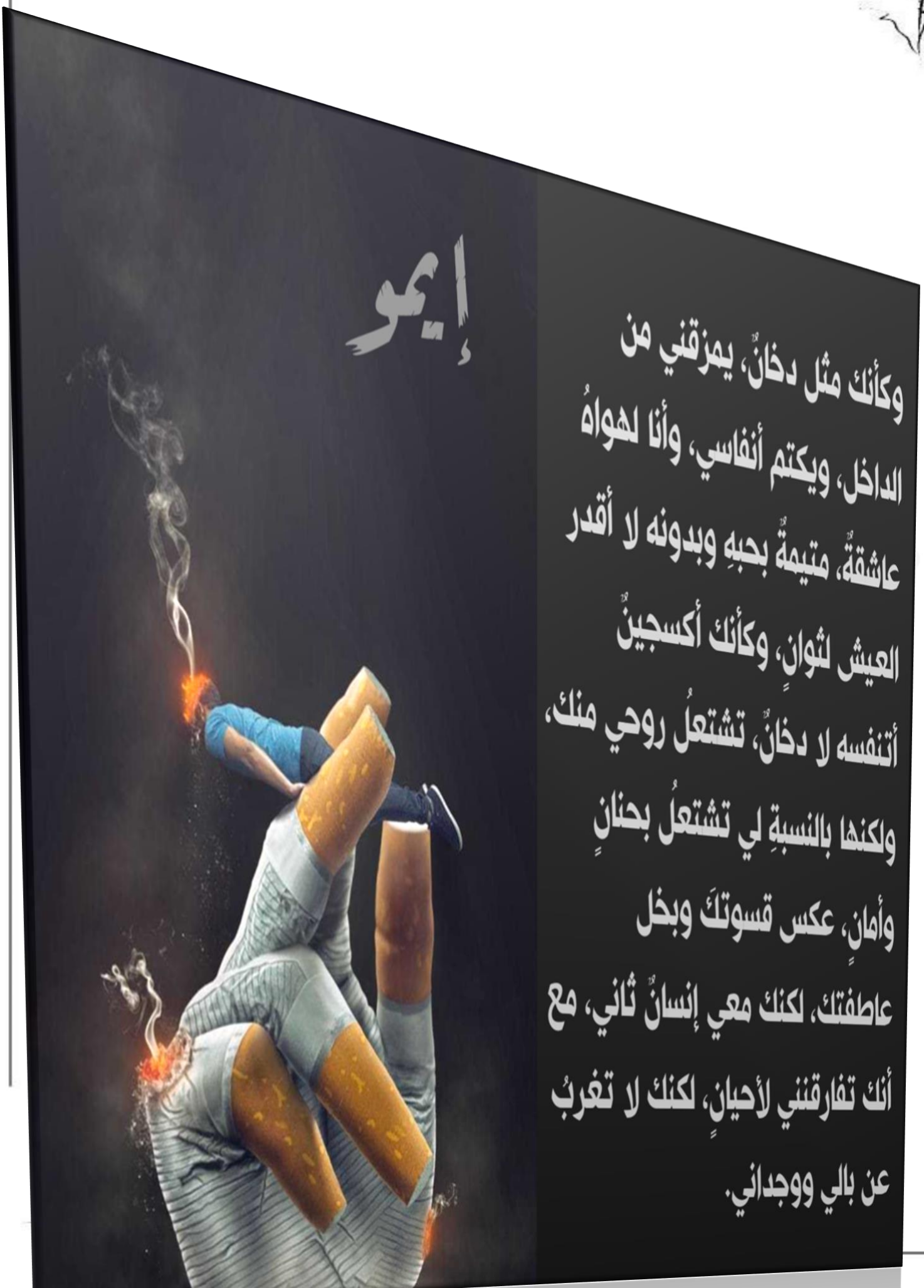
إيمو
وكأنك مثل دخانٌ، يمزقني من
الداخل، ويكتم أنفاسي، وأنا لهواهُ
عاشقةٌ، متيمةٌ بحبهِ وبدونه لا أقدر
العيش لثوانٍ، وكأنك أكسجينٌ
أتنفسه لا دخانٌ، تشتعلُ روحي منك،
ولكنها بالنسبةِ لي تشتعلُ بحنانٍ
وأمانٍ، عكس قسوتكَ وبخل
عاطفتك، لكنك معي إنسانٌ ثاني، مع
أنك تفارقنني لأحيانٍ، لكنك لا تغربُ
عن بالي ووجداني.

وصلت لمنتصف الحرب ونفذت طاقتي، لا يمكنني العودة لنقطة البداية، ولا أستطيع أن أكمل طريقي، أنا هنا جالسة في المنتصف، يتمزق قلبي وتحترق روحي، هل من أحدٍ يُكمل باقي الطريق عني؟ لأنني تائهةٌ، ولا أستطيع التكملة، هل من أحدٍ يأخذ باقي حياتي؛ ليعتني بها؟ لأنني أصبحتُ مهملةً في ذاتي وحياتي؛ فأنا التي كنتُ أمتلك شغفًا ليس في العالم بأسره؛ أصبحت الآن مثل: العجوز، لا أمتلكُ شغف طفلٍ رضيعٍ حتى، ولا يهمني سوى العيش بأمانٍ، حتى مماتي.

إيمو ❤

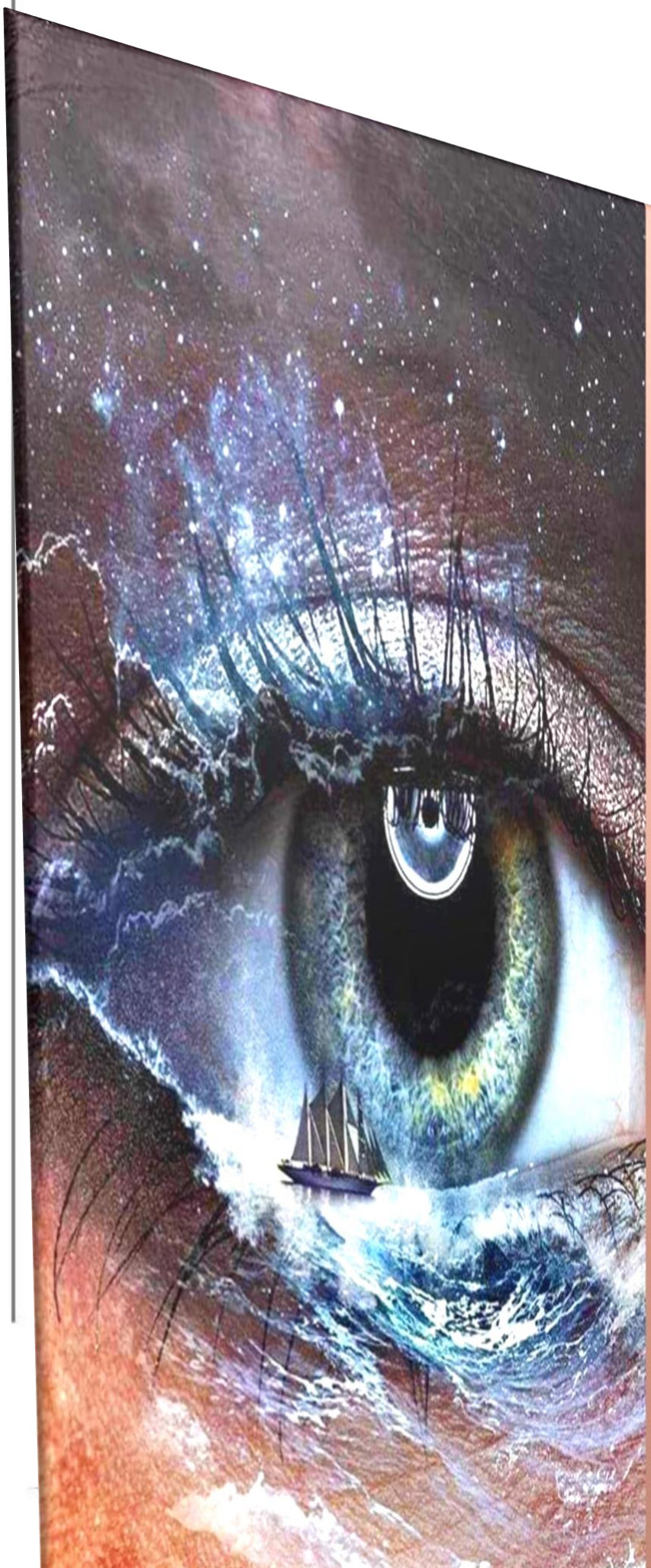

أغرقُ في بحر عيناكي، فهل
ستنقذينني من هاتان
المُقلتان الجاحدتان؟
أم ستتركيني أغوصُ إلى
القاع حتى أذوب؟
فقاعك عميق وأخشى أن
أتوه به يا سيدة قلبي، أريدُ
حلًا للإبحار بعيداً؛ حتى لا
يسلُبني سحر مُقلتيكِ مثل
ما سلب قلبي مني بالهوى،
وعقلي بالسبى، ورُوحي
بالهوى، وجسدي بالسبى،
أريدُ حلًا يا ورى.

إيمو

وددتُّ تقبيل السيوفِ؛ لأنَّها لمعت كَبارِق ثغركِ المُتبسِّمِ؛ ولأنها حادةٌ كمعالمِ وجهكَ القاسية، تقتلُ من ينتهِكُها، ليس كمثلك هذه المرة؛ فأنت تُحيي قلبي برؤيتهِ لكَ، وتقتلهُ بفراقك لهُ، إنني أتلعثمُ عند ذكر اسمك؛ فما بالك في حضرتك، هل يسقط الكلام مني عند رؤيتك؟

أم أنني مصابةٌ بهوسِ حُبك؟

مثل: شخصٌ حفظ خمسة عشر قصيدة غزلٍ؛ ليقولهم لحبيبته، وعندما رآها مبتسمة، قال لها: تُبدين ضحيكةً عندما تجملين، هذا مثالٌ لتلعثُمي عند رؤيتك.

إيمو ❤

مُشتّت، عقلي مُشتّتٌ بما فيه
من أفكارٍ وغيرها، حتى روحي
باتت تتشتّتُ ببطءٍ هي أيضًا،
باتت تؤلمني، كل أعضاء جسدي
باتت تؤلمني، عقلي، وروحي،
وقلبي، قلبي باستثناءٌ يؤلمني
بشدة، وعقلي يُوبِخني بشدة،
ويقول: ألست أنت من فعلت
كل هذا بنفسك، ألست أنت من
شتّت روحك وشتّتني معك،
وآلمت جسدك وآلمتني معك،
لماذا أوقعتنا بهذا المأزق؟ قل
لي لماذا؟ هيا أخرجنا منه
بفطانتك.

ماذا لو أخبرتُكَ بحُبي؟ هل ستتقبلهُ مني؟ أم ستسخرُ مني وتقول أني طفلة ولا أعرفُ للحُبِ معنى؟

إنني بالكاد لا أعرف، لا أعرفُ متى أحببتُك وكيف؟

لكنَّ قلبي ينبُضُ باسمك، ويحزنُ؛ لِحُزنِك، ويفرحُ؛ لِفرحِك يا مَن جعلتَ قلبي يدقُّ بطبول الهوى.

أحببتُكَ رغم كُرهي للحُبِ وزارِعَيْهِ، أحببتُكَ وأنا أعلمُ بنتائِجِ الهوى، يا مَن تهواهُ الروحُ ويهواهُ القلبُ، حتى عقلي أُصيبَ بِلعنتِك؛ أصبحَ يسكَرُ عِند حُضورِكَ، ويفجعُ عندَ غيابِك، يا زارع الهوى بجذورِهِ في مضجعي، قل لي لماذا كل هذا يا سيدي؟

إيمو ❤

ماذا أرتدي من كل هذه الأقنعة؟!
أحتارُ بينهم، وجهٌ بشوشٌ أم وجهٌ
باردٌ؟ وجهٌ غضوبٌ أم وجهٌ هادئٌ؟
وجهٌ سعيدٌ أم وجهٌ ناكدٌ؟ وجهٌ
نقيٌّ أم وجهٌ حاقدٌ؟ إنني واللهِ
أحتارُ بينهما؛ فماذا عن متعددي
الأقنعة، المرتدين عِدةً فوق
بعضها؟ أما ملّوا؟ أم للخبثِ هم
احتلوا؟ ولمشاعرنا ما اهتموا،
يُمثِلون أنهم يُكِنّون الحب لنا،
ونحن نعلمُ نواياهم، لكننا لا
نُبالي، فهل من الصحيح أن نعُضّ
كلبًا عضّنا؟ أم نتجاهل ونبتعد؟.

حوارٌ بين طفلة في غزة وإسرائيلي

عماه أرجوك لا تقتلني؛ فأنا لستُ قنبلة ستنفجر بك، أنا طفلة هادئة ومسالمة، ابحثُ عن الأمان في كل مكان، ولستُ بِلاقيهِ، ماذا ستستفيد بقتلي إذن؟ أتعلم أن عقوبة القتلِ عند الله دخول جهنم؟ أم أنت يهوديٌ ولا تعلم؟ أطلب منكم أن تتركوننا نعيشُ بسلام؛ فأنتم جعلتمونا نعيشُ في هلعٍ وذعرٍ، متى ستتركوننا نعيش في سلام؟

أريدُ أن أوضح لكَ شيء يا يهودي، أننا لن نرحل ونتركَ أرضنا لكم كما تظنون، ولو تعتقدون أن قتلكم هذا لنا سيجعلنا نغادر، أقول لكم: أنكم مُختلون، إن قدسنا هذا المُباد المسجون، مِلكٌ لنا، وسيُحرر ولو بعد آلاف القرون، ونحنُ سنظلُ صامدون، هيا اقتلني؛ فأنا لستُ خائفةً الآن؛ لأنني أوصلتُ رسالتي لكم، هيا اقتلني؛ لتصعدَ رَوحي إلي الرحمن.

إيمو ❤

حوارٌ بين عقلي وقلبي

قلبي: انتظر دقيقة أريد أن أراه

عقلي: ارحل من هُنا وكفى جنونًا

- لكنهُ أمامي ما لي أن أراه؟

- وبعد أن تراه، ماذا ستفعل إذاً؟

- سينطفئُ جزءًا من لهيبُ شوقي إليه

- إنكَ مثل الأبلهِ تمامًا

- دعني وشأني

- ماذا قلت؟!

- دعني وشأني

- لا لن اتركك إنك مريض

- ودوائي أمامي

- يا إلهي لقد جنَّ جنونهُ حقًا، إنه أربعيني وأنت عشريني

- مزحة أليس كذلك، سيأتي يومٌ وهذا الأربعيني يُسيطرُ عليكَ، مثل ما سيطر عليَّ تمامًا

- إنني انتظر ذاك اليوم بفارغ الصبر؛ لأني اعلمُ أنهُ لن يأتي يا مسكين، لكن أريدُكَ أن تعلم أن فارق العُمرِ بينكم كثيرًا يا عشريني

- لا يُهم العمر بوجود الحُب يا عزيزي

- يبدو أنك ذائب ولا يُجيد التحدث معكَ نفعًا، لكن أريد منك أن تُقلِّل من لقائكَ به؛ حتى لا تتعلق به أكثر؛ لأن باقي عام وسوف تتركهُ وترحل؛ حتى لا تمرض أكثر وتُمرضُني معكَ يا مريض

- حسنًا سأحاول.

إيمو ❤

الخاتمة

الشعر من الكنوز الأدبية التي لها أهمية كبيرة وتأثير قوي على الشعراء والكُتّاب، وهو من أوائل الفنون الأدبية لدى العرب منذ قديم العصور، وتتمثل أهميته في أنه يعبر عن المجتمع وأحداثه.

إن الشعر في صميمه احتفالٌ وثناء، عيدٌ وغناء، بهجته ليست مجرد لذة، شكواه ليست مجرد بكاء، يأسه ليس مجرد قنوط واستسلام، ومهما يكن من أمر؛ فهو في النهاية تأكيد لوجود عالم له معنى، وهو يفعل ذلك حتى ولو أنكر فوضاه، واحتجَّ على خلوه من كل معنى.

الكاتبة / إيمان مؤمن

emoo